

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓⵓ

ⵕⵓⵏⵓⵎⵓⵏⵓ ⵔⵉⵣⵓⵓⵓ

ⵕⵓⵏⵓⵎⵓⵏⵓ ⵔⵉⵣⵓⵓⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMARI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها.

الترتيب رقم:.....

التسلسل رقم:.....

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات أدبية.

التخصص: أدب حديث و معاصر

بنية اللغة في القصص الموجهة للطفل لشريفة صالح

أنموذجا

إشراف:

مصطفى درواش

إعداد الطالبتين:

- نعيمة حمكي

- فايذة جمعة

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة مولود معمري تيزي وزو

أستاذ التعليم العالي

د. بوجمعة شتوان

مشرفا و مقررا

جامعة مولود معمري تيزي وزو

أستاذ التعليم العالي

د. مصطفى درواش

ممتحنا

جامعة مولود معمري تيزي وزو

أستاذة محاضرة صنف "أ"

د. نبيلة زويش

السنة الدراسية: 2019-2020

## إهداء

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله.

أهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع:

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان وبسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها وعجز اللسان عن وصف جمالها التي سهرت وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة، إلى من اشترت راحتني وسعادتي بتعبها وشقائها، إلى أعلى اسم نطقه لساني أُمي الحبيبة الغالية متمنية لها طول العمر إن شاء الله.

إلى الذي أفنى حياته جدا وكدا في تربيتي وتعليمي، إلى من كان سندي الروحي ورافقني في مشواري الذي كان سبيلا في نجاحي وتفوقي وأمدني بالقوة والدعم في أوقات ضعفي، إلى من كان لي بمثابة الشمعة التي تثير طريق دربي، إلى نعم المثل ونعم القدوة "أبي العزيز" حفظه الله وأطال عمره في طاعته ومتعته بالصحة والعافية.

لكما يا أعلى ما أملك في الحياة والداي الكريمين.

إلى سندي بعد الله تعالى في هذه الدنيا، رمز القوة والكفاح، ومن شاركني الطفولة نعم إخوتي "حكيم ويوغرطة" حفظكم الله.

إلى من قضيت معها أجمل أيام الجامعة وطول فترة الدراسة، إلى من شاركتني في إنجاز هذا البحث رفيقة الدرب "فايزة" التي أتمنى لها النجاح والتوفيق، وإلى كل عائلتها.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع ولم يذكرهم لساني.

نعيمية. الرقة، إلى الذي وقف بجانبني وأعانني على مشوار دراستي يوما بعد يوم، إلى زوجي

العزيز مالك مروان إلى كل عائلته المحترمة دون استثناء.

إلى الأخت التي لم تُلدها أُمي، من أعانتي وثبتت في روح الاجتهاد، من أكن لها كل الحب

والتقدير الصديقة الوفية نعيمية وكل عائلتها المحترمة.

فايزة.

## إهداء

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله.  
أهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع:

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان وبسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها وعجز اللسان عن وصف جمالها التي سهرت وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة، إلى من اشترت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها، إلى أغلى اسم نطقه لساني أمي الحبيبة الغالية متمنية لها طول العمر إن شاء الله.

إلى الذي أفنى حياته جدا وكذا في تربيته وتعليمي، إلى من كان سندي الروحي ورافقني في مشواري الذي كان سبيلا في نجاحي وتفوقي وأمدني بالقوة والدعم في أوقات ضعفي، إلى من كان لي بمثابة الشمعة التي تنير طريق دربي، إلى نعم المثل ونعم القدوة "أبي العزيز" حفظه الله وأطال عمره في طاعته ومتعته بالصحة والعافية.

لكما يا أغلى ما أملك في الحياة والداي الكريمين.

إلى سندي بعد الله تعالى في هذه الدنيا، رمز القوة والكفاح، ومن شاركني الطفولة نعم إخوتي "حكيم ويوغرطة" حفظكم الله.

إلى من قضيت معها أجمل أيام الجامعة وطول فترة الدراسة، إلى من شاركتني في إنجاز هذا البحث رفيقة الدرب "فايزة" التي أتمنى لها النجاح والتوفيق، وإلى كل عائلتها.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع ولم يذكرهم

لساني.

نعيمه.

يقول تعالى: في محكم تنزيله: «... وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم...» 07

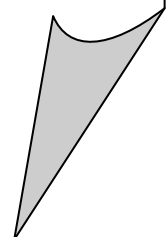
### شكر وتقدير

إن خير فاتحة للشكر والتقدير تكون الله وحده عز وجل فالحمد لله حمدا كثيرا ونشكره شكر العاجز عن إحصاء فضله وعد نعمه حمدا لمن علم بالقلم فلولا القلم لما وصل علم الأولين إلى الآخرين وما علمنا تاريخ الصالحين.

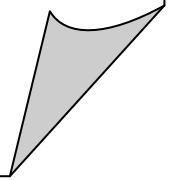
نحن الآن نطوي سهر الليالي وتعب الأيام، وخلاصة مشوارنا الدراسي بين دفتي هذا العمل المتواضع.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والمحبة والتقدير إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، جميع أساتذتنا الأفاضل وخاصة الأستاذ المشرف على هذه المذكرة "مصطفى درواش" الذي أغرقنا بجميل تقانيه وطول صبره ودقة ملاحظاته ونصحه وإرشاده لنا، نسأل الله أن يرزقه راحة ورضا يغمر قلبه وعملا يرضي ربه، وعفوا يغسل ذنبه، وذكرنا يشغل وقته، وجنة تكون هي المسكن والمأوى.

وشكرا جزيلا لأساتذتنا من لجنة المناقشة الذين سيتكبدون عناء قراءة هذا البحث وتقييمه فلکم فائق الاحترام والتقدير.



# مقدمة



مقدمة:

أصبح الاهتمام بأدب الأطفال محل العناية البالغة في العصر الحاضر، لاسيما عند الأدباء الذين اهتموا بالتأليف في معظم فنونه ( شعر، مسرح، قصة ).

وحظيت قصص الأطفال خاصة بقدر متميز من هذا الاهتمام، فنتج عن ذلك ظهور كم هائل من القصص والسلاسل القصصية التي تنوعت في الموضوعات والمضامين والأساليب، كما شملت مختلف المراحل العمرية للأطفال، وذلك لمل تمثله من أهمية كبيرة في حياتهم تبعاً لما تحمله من مقومات فنية وجمالية بكل مقاصدها وغاياتها.

وبقدر ما كان لهذه الكثرة من قيمة إلا أنه بالمقياس الفني فإن القليل من هذه القصص والسلاسل القصصية ما يتطابق والمعايير المحددة للكتابة في فن " أدب الطفل " فالكثير من المؤلفات منفصلة المضامين والتوجهات عن واقع الطفل أولاً كطفل له حاجاته الخاصة وميوله وثانيا كطفل عربي له أصالته وثقافته المتميزة مما ينعكس سلباً على البناء اللغوي ولعل هذا ما جعلنا نتبنى قصص الأطفال في بحثنا هذا الموسوم بعنوان : «بنية اللغة في القصص الموجهة للطفل - سلسلة حكمت لي جدتي - صالحى شريفة "نموذجاً"».

ومن الكتب التي تناولت موضوع دراستنا:

أدب الأطفال وثقافة الطفل لعبد المفتاح شحدة أبو معال وأدب الأطفال (علم وفن) أحمد نجيب واللغة والتواصل لعبد الجليل مرتاض.

وكان اختيارنا لهذه السلسلة " حكمت لي جدتي " - لصالحى شريفة لتكون موضوع دراستنا تحقيقاً لرغبتنا في دراسة قصص الأطفال العربية عامة والجزائرية خاصة لأن هذه الأخيرة لا تظهر للدارس كاملة الوضوح بأبعادها ومواقفها واتجاهاتها إلا عند التعمق في معانيها ومن هذا كان الإشكال المعالج في هذه الدراسة الكشف عن كيفية تشكيل بنية اللغة في القصص الموجهة للطفل لشريفة صالحى وذلك في طبيعة وتقنيات التواصل باللغة الموجهة للطفل ومن منظور شروط الكتابة بها من المؤلفين الذين تعودوا أن يخاطبوا عالم

## مقدمة:

الكبار، مع الاعتقاد أن بنية لغة الطفل تستدعي التقيد بمعجم فصيح في مخارجه وهيئاته، أما المؤلف فإنه يراعي الجانب التعليمي البيداغوجي عندما يتوجه بخطابه إلى عالم الطفل.

وقد عالجتنا موضوعنا هذا وفق خطة تتكون من مقدمة، وفصلين وخاتمة وملحقا.

تعرضنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري للبحث، ثم التطرق إلى تعريف البنية والطفل ثم كيفية تلقي الطفل للقصص، قصص الأطفال (أنواعها وأهدافها) ثم أهمية الصور والرسوم فيها.

أما الفصل الثاني الذي استغرق منا جهدا ووقتا كثيرا، مع الإشارة إلى بعض التفاوت الكمي في عدد الصفحات بين الفصلين لأنه يمثل الجانب التطبيقي من البحث وذلك بتحليل نماذج قصصية من "سلسلة حكى لي جدتي" للأديبة شريفة صالحية.

اخترنا ثلاث قصص، جميعا خصصت للبحث في مقوماتها وهي (الكنز والإخوة الثلاث) و(الذئب والعنزة الصغرى) و(الأمنيات الثلاث).

وخاتمة كانت بمثابة حوصلة النتائج المتوصل إليها، ثم أضفنا ملحقا تضمن سيرة عن المؤلفة "صالحية شريفة".

وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج البنوي لتعلقه بمستويات اللغة لأن هذا المنهج هو الأنسب لدراستنا.

أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا أدب الأطفال (علم وفن) لأحمد نجيب وكتاب اللغة والطفل لحلمي خليل وكتاب قصص وحكايات الأطفال سمير عبد الوهاب أحمد، اعترضت بحثنا بعض الصعوبات مثل: أي بحث علمي يخضع للإشراف، منها عدم توافر المراجع المرتبطة بالتخصص والاضطرابات الطارئة التي تعرض لها الموسم الجامعي 2020/2019 (جائحة كورونا) كوفيد 19.

وفي الأخير نحمد الله كثيرا ونسأله التوفيق والسداد في حياتنا العلمية والعملية، «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»، ولهذا فقد كان لنا عظيم الشرف أن أشرف على تأطيرنا الأستاذ

## مقدمة:

---

"مصطفى درواش" الذي نتقدم إليه بالشكر الجزيل على ما قدمه لنا من نصائح قيمة وتوجيهات سديدة ونحن نشق طريقنا في هذا البحث.

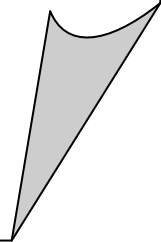
كما نتقدم بشكر خاص لعمال المكتبة الذين قدموا لنا يد المساعدة ولم يبخلوا علينا بشيء ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة القسم دون استثناء.

## الفصل الأول: الطفل واللغة

المبحث الأول: مفهوم البنية والطفل.

المبحث الثاني: في إشكالية التلقي والتواصل.

المبحث الثالث : القصص الموجهة للطفل



## المبحث الأول: مفهوم البنية والطفل.

1- البنية: ظهر مصطلح بنية (structure) نتيجة للدراسات التي قام بها علماء اللسانيات، وذلك في أوائل القرن العشرين فالبنية كمبدأ عام تستخدم في اللغة والاجتماع ومختلف العلوم الأخرى البنية علم مكثفا بذاته وذلك لتعدد معانيه، وقد ورد في المعجم الوسيط أن البنية: «ما بني (ج)، البنية: ما بني (ج) بنى، وهيئة البناء، ومنه بنية الكلمة أي صيغتها وفلان صحيح البنية».<sup>1</sup>

ويتبين أن البنية على حد هذا التفريق: هي هيئة أو كيفية التي كون بها هذا البناء، أو شيد على نحوه، أما في أساس البلاغة نجد البنية تعرف كالأتي «بنيت بنية عجيبة ورأيت البنى فما رأيت أعجب منها، ومن المجاز: بنى كلاما وشكرا، وهذا الكلام حسن المباني»<sup>2</sup>. البنية هي هيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها كما يقصد بها ما هو أصلي وثابت، نجد زكريا إبراهيم: «تحمل أولا وقبل كل شيء طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول بعرض للواحد منها، أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى».<sup>3</sup>

هذا أن البنية تتسم بالتنسيق والنظام بين عناصرها فلا يمكن حذف أو إضافة أي عنصر، لأن ذلك التغيير سيحدث خلافا في النظام، وبالتالي تغيير في الوظيفة.

البنية جهاز يعمل حسب قوانين تحكمه، ولا نمو لهذه البنية ولا بقاؤها إلا بفضل القوانين نفسها «فالبنية عالم مكثف بذاته وهي ليست ركاما من العناصر التي يجمعها جامع، فالعناصر المكونة للبنية إنما هي كل تشكيلة ظواهر متضامنة بحيث أن كل منها يرتبط ارتباطا عضويا ببقية الظواهر ولا قيمة له إلا في العلاقة التي تربطه بها وبواسطة هذه

<sup>1</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، ج 2، ص 72.

<sup>2</sup> - أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مراجعة إبراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر، ص 49، 50.

<sup>3</sup> - زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص 31.

العلاقة، أي أنه لا قيمة له في ذاته، معنى ذلك أن معطيات اللغة لا يتسنى لها أن تدرس باعتبارها ظواهر منعزلة ذلك أنها تأتي إلا أن تحدد داخل جهاز الذي ينظمها ويخصصها لقوانينه»<sup>4</sup>.

من هذا المفهوم يتضح لنا أن البنية تتألف من عناصر مترابطة فيها بينها، وأي تغيير يحدث في أي عنصر يؤثر على باقي العناصر، وإن البنية تقوم على جهاز أو مبدأ عام يخضع لقوانين خاصة.

البنية نسق من العلاقات الباطنية (المدركة وفق لمبدأ الأولية المطلقة لكل على الأجزاء) له قوانينه الخاصة المحايثة، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفرض فيه أي تغيير في العلاقات إلى تغيير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة تغدو معها النسق دالاً على معنى.

2- **الطفل:** إنه صفحة بيضاء نقية من كتاب البشرية المفتوحة بالبراءة والخيال، «فالطفولة أو الطفل تعني إنشاء الصغير حالاً إلى حد التمام وتربيته ورعايته، فالطفل في ضوء ذلك هو المأخوذ بالحنو والتربية والتعليم والتنقيف من مهده إلى أن يبلغ الحلم<sup>5</sup>»، ومنه فهي مرحلة نشأة الصغير وتربيته لأنه ورقة بيضاء، فالطفل ذلك الكائن البشري النقي المتخيل الواعد يمثل الشريحة الاجتماعية القاعدية في أي مجتمع، هذا المجتمع أو ذلك يأتي نتيجة منطقية كما تقدمه مؤسسات المجتمع للأجيال الناشئة من إعداد تربوي متكامل أو بعبارة أخرى من خلال بناء معرفي وجداني متناغمين.

«حسب مجموعة من المؤلفين فإن الطفل، هو كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشرة عاماً<sup>6</sup>(14)» أي يشترط أنه لا يتجاوز الرابعة عشرة من عمره، وهذا إما لم تتفق عليه جميع المراجع وهناك من ضم مرحلة المراهقة، التي تمتد إلى أواخر العقد الثاني من العمر،

<sup>4</sup> - نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000م، ص301.

<sup>5</sup> - أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه، دار النشر الدولية، ط1، 2008م، ص11، 12.

<sup>6</sup> - ينظر: مجموعة من المؤلفين جامعة الأزهر، المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام، القاهرة، 1990م، ص237.

في حين يرى آخرون «الطفل البرعم الغض الذي يفتح عينيه ضاحكا بالحياة متحركا، ليعبر عن وجوده ثم ينمو نموًا تشترك فيه الطبيعة والبيئة والإنسان، فمن خلال الطبيعة ينمو جسمه وخلال البيئة تتكون المؤثرات لنموه، ومن خلال الإشراف المباشر والعناية المستمرة للعائلة والتربية الجيدة يتوجه سلوكه، فالطفل نتاج المجتمع يتلقى تأثيراته المباشرة منه، وما نمو حياته إلا عبارة عن تنامي الطفل مع محيطه الاجتماعي ووسطه الإنساني<sup>7</sup>» الطفل نتاج المجتمع بما يتضمنه من عقائد وأعراف ونظم وقوانين.

قال تعالى في كتابه الكريم: (ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم) الحج الآية 05، فالطفل عند الإنسان هو المرحلة الأولى من مراحل عمره حيث تبدأ منذ ميلاده وينتهي ببلوغه سن الرشد، حيث يكتمل نمو عقل الإنسان وقوى جسمه.

### المبحث الثاني: في إشكالية التلقي والتواصل.

#### 1- في طبيعة اللغة:

اختلفت تعريفات اللغة من باحث لآخر نظرا لأبعادها وعناصرها التي تشكلها، تتمثل هذه التعريفات فيما يلي:

اللغة أهم وسائل التواصل والتفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي، حيث ترتبط بالتفكير ارتباطا وثيقا، فأفكار الإنسان تصاغ دائما في قالب لغوي، حتى في حالة تفكيره الباطني ومن خلال تحصل الفكرة فقط على وجودها الواقعي «اللغة ظاهرة إنسانية غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات عن طريق نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية<sup>8</sup>» اللغة أداة تستعمل للتعبير أو التواصل لدى الناس، عرف أحمد المعتوق «اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز

<sup>7</sup> - جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، منشورات إتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1979، ص 27.

<sup>8</sup> - ثناء يوسف الضبع، تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، طبعة مزيدة ومنقحة، القاهرة، 1434هـ، 2013م، ص 17.

اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما<sup>9</sup>» هذا القول يحمل معاني ويقرر مجموعة من الحقائق هي أن اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموعة من المعارف اللغوية التي تتمثل في المعاني، الأصوات والمفردات والقواعد فهي تولد وتنمو في ذهن الفرد ناطق اللغة أو مستعملها فتمكنه من إنتاج عبارات كتابا أو شفويا.

كما تمكنه من فهم مضامين ما ينطقه الأفراد، إذن هناك صلة بين فكر المتكلم أو أفكار الآخرين وهذه القدرة لا يولد الإنسان بها، بل يولد وهو يمتلك استعدادا فطريا لاكتساب اللغة.

تتكون هذه القدرة المكتسبة في طبيعتها، من نسق مثقف أو متعارف عليه بين جماعة لغوية ناطقة باللغة نفسها «اللغة ملكة إنسانية تستعمل للتواصل، وتوجد أنظمة أخرى للتواصل غير اللغة مثل تغريد العصافير أو الرقص لدى النحل للإشارة إلى وجود مصدر للغذاء، واللغة خاصة إنسانية تتطوي على مميزات أخرى تجسدها لغة من اللغات<sup>10</sup>» إنها أداة اجتماعية يستخدمها المجتمع ليرمز بها لعناصر معيشية وطرق سلوكه، وهي أكثر طرق للاتصال الإنساني استخدام فهي رسالة متبادلة بين مرسل ومستقبل كلاهما من البشر، فاللغة أصوات تعني بها الرموز المنطوقة دون المكتوبة والأغراض هي المعاني والدلالات التي يراد نقلها إلى مستمع باستخدام الأصوات المنطوقة أو المكتوبة.

إن اللغة لها وظيفة اجتماعية يستخدمها الإنسان للتفاهم والتعبير عن أفكاره ومشاعره، أي أنها «وسيلة للتبليغ أو التواصل مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية أو الحيوانية لبث رسائل، واللغة مركبة من وحدات دنيا تدعى علامات أو إشارات ومصطلح اللغة يمكن أن يبين:

1- إما أنظمة من العلامات أو الإشارات المباشرة أو الطبيعية مثل اللغة الإنسانية

المنفصلة، اللغة الخاصة بكائنات أخرى مثل الدلافين، النحل، النمل، القرد.....

<sup>9</sup> - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، 1996م، ص 29.

<sup>10</sup> - ثناء يوسف الضبع، تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، ص 19.

2- إما أنظمة ثانوية: أي الأنظمة المتعددة انطلاقاً من اللغة الإنسانية الثانوية ذات النوعية في التواصل مثل قانون المرور، والرموز المختلفة<sup>11</sup> « هذا يثبت أن اللغة نسق من الإشارات والرموز، يشكل أداة من أدوات المعرفة، اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين الأفراد في المجتمع في جميع ميادين الحياة بدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي، وترتبط اللغة بالتفكير ارتباطاً وثيقاً، وأفكار الإنسان تصاغ دوماً في قالب لغوي، في حال تفكيره الباطني من خلال اللغة فقط تحصل الفكرة على وجودها الواقعي، كما ترمز اللغة إلى الأشياء المنعكسة منها.

### 3- اكتساب اللغة عند الطفل:

موضوع اكتساب اللغة عند الطفل قديم تعرض له ابن خلدون عندما قال أن اللغة تكتسب من خلال الترععر في بيئة اللغة ومن خلال الاستماع لكلام المجتمع الذي يتحدث بها حيث يقول: «إن الإنسان يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيتلقاها أولاً ثم يسمع التراكيب فيتلقاها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم استعماله يتكرر إلى أن يعير ذلك ملكة وصفه راسخة ويكون كأحدهم<sup>12</sup>»، اللغة عند ابن خلدون هي لغة مكتسبة يترسخ مكانها في الذهن الإنساني وإن سماع الطفل يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم.

### 4- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

تطرق الباحثون في هذا المجال إلى مراحل اكتساب الطفل للغة، «إن عملية الاكتساب اللغوي تعتمد على فهم اللغة، ثم القدرة على استخدامها والذي يفقد القدرة على التحكم في أعضاء النطق سيحدث له اضطراب في عملية النطق والكلام، والطفل يولد وهو مزدوج

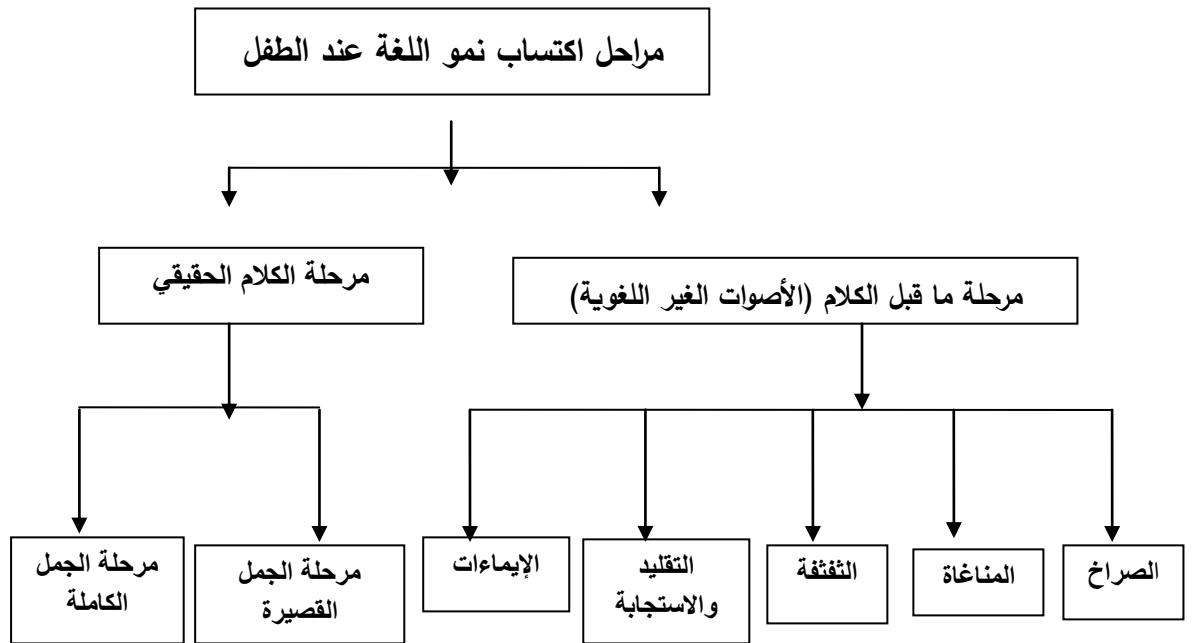
<sup>11</sup> - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة، طبع في 2003، ص 29.

<sup>12</sup> - ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1961، ص1018، 1017.

بالقدرة على التعبير إلا أنه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة فعلا بعد، تصل الأجهزة الداخلية الخاصة بالكلام إلى درجة معينة من النضج من خلال النمو المتدرج لأعضاء النطق<sup>13</sup>».

إن اللغة عند الطفل تمر بمراحل نمو مختلفة، تتناسب تماما مع كل مرحلة، تبدأ اللغة عند الطفل بسيطة ساذجة، ثم تصل إلى قمة تنوعها وثراءها عندما تبلغ نضجها على السنة الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين.

ظهرت تقسيمات متعددة تركز على التقسيم المشهور المتداول بين العلماء الذين يراعون التتابع والتدرج، حدد الباحثون هذه المراحل بمرحلتين أساسيتين وكل مرحلة على مراحل فرعية.



للتوضيح أكثر يمكن البحث في طبيعة كل مرحلة:

### 1/مرحلة ما قبل الكلام :

مرحلة مهمة جدا لأنها مرحلة التأسيس فهي مرحلة ما قبل وقوف الطفل على قدميه، إذ هي مرحلة تمهيد واستعداد يصدر فيها الطفل أصواتا انفعالية غير إرادية ترتبط فيها

<sup>13</sup> - حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1982م، ص61.

أعضاء النطق ارتباطاً آلياً، بالحالات النفسية والجسمية للطفل «منبه غير إرادي يدفع المحيطين بالطفل إلى الاهتمام به، ويمر الطفل بهذه المرحلة منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريباً<sup>14</sup>» تمتد هذه المرحلة من ميلاد الطفل إلى شهره السادس حيث تعتبر المرحلة الأساسية للإهتمام به حيث تشمل بدورها على :

#### أ- الصراخ :

أو ما يسمى بمرحلة الصياح فتتمتد من مولد الطفل إلى أسبوعه السابع أو الثامن، «فالطفل يستخدم الصراخ خلال هذه المرحلة للتعبير عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة، وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصراخ خلال هذه الفترة من حياة الطفل هي وظيفة اللغة في أبسط صورها، أي الإتصال بالآخرين لطلب العون منهم لإشباع الحاجات، وهو يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة أو شبه اللغوية لتحقيق حاجاته الأولية<sup>15</sup>» إن بكاء الأطفال حديثي الولادة، أسلوبهم في التفاهم، ولذلك نجد الكثير من الأمهات أو المربيات يمكنهن أن يتبينن دافع البكاء ونوعيته، ويهمنهم إيقاف البكاء لصالح الولد أحياناً أخرى، ويتم ذلك بإطعام الرضيع وإشباع حاجاته.

#### ب- المناغاة:

تمتد من الأسبوع الثالث حتى السنة الأولى من عمر الطفل فهي عبارة عن لعب عشوائي لا يهدف منه الطفل إلا الإتصال بالغير أو التعبير لهم إنما غرضه من هذه الصورة الخاصة من النطق هو ممارسة الأصوات وإيقافها تدريجياً «إن أصوات المناغاة في بعض الأحيان تشير إلى أنواع من الخبرات عاشها الطفل، وبالتالي فهو بتكراره لهذه المقاطع يؤكد

<sup>14</sup> - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، ص 29.

<sup>15</sup> - يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2000،

في نفسه مضمون هذه الخبرات<sup>16</sup> « إذن يمكن أن نقول إنها مظهر يخلف الصراخ وتستغرق وقتا يتراوح بين بضعة أشهر وبين عام أو أكثر.

#### ت- الثغنة :

في هذه المرحلة يحاول الطفل تحويل المناغاة إلى تلفظات وأصوات وكلمات ثم القيام بتقليد الأصوات، وخاصة في بداية الشهر التاسع من العمر، وإن كان هذا التقليد غير منظم ومحكم في البداية إلا أنه يكون مقصودا، وذلك بال تكرار والممارسة، إن هذه الممارسة في النطق قد تحدث تغيير وتطورا في لغة الطفل أو تقرب تدريجيا من لغة الكبار، بحيث تستعمل بعض الكلمات المألوفة بوضوح تام مثل : دادا، ماما، بابا.

#### ث- التقليد والاستجابة :

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في بناء أسس تعليم اللغة للطفل، حيث أنها «تحول المناغاة إلى كلمات ذات معنى وتتسق صوتي، لأن الطفل في هذه المرحلة يقوم بتقليد حركة ما ثم يستجيب لها كما يستجيب للأصوات البشرية المحيطة به فيما بين الشهر الثاني والشهر الثامن من ميلاده، فيصبح معبرا عن سروره أو عن رضاه، ثم يتطور به الأمر فيقلد الأصوات التي يسمعها، مما يضطر إلى إجادة الإستماع والإصغاء، والانتباه إلى كل صوت يصل إلى مسامعه»<sup>17</sup>.

بمعنى الطفل قد يقلد كل ما يقع على مسمعه فإذا قلت له (دادادا) التي هي مجموعة من الأصوات أو منيمات لفظية فإنه يقلدك فيها، إذ يرددها ويبقى يكرر هذه الحروف دادادا، ب ب ب.

#### ج- الإيماءات: إنما من منظور البحوث النفسية والتربوية «مرحلة تسبق مرحلة

النطق بالكلمات أي مرحلة الكلام الحقيقي، وتظهر هذه المرحلة قبل بلوغ الطفل عامه

<sup>16</sup> - حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، ص 68.

<sup>17</sup> - المرجع نفسه، ص 69.

الأول<sup>18</sup> « والمقصود بهذه المرحلة أن الطفل يفهم الإشارات ويحاول الالتجاء إليها لتعبير عن الرضى أو الرفض ويمكننا إبراز مثال الذي يعرفه الجميع من المواقع حيث تحمل إيماءات الطفل دلالات معينة مثل : تحويل الطفل فمه عن ثدي أمه أو زجاجة الرضاعة.

## 2/ مرحلة الكلام الحقيقي:

أو ما يطلق عليه (المرحلة اللغوية) «هي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، ويصبح قادرا على استبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة<sup>19</sup>» وتبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل سنة الثانية من عمره، أي أن هذا الطفل في هذه المرحلة يصبح قادرا على تكوين بعض الكلمات والجمل الواضحة المفهومة. في هذه المرحلة يبدأ الأطفال بتنظيم كلامهم بشكل تعبيرى كأداة اتصال بالبالغين مع العلم أنه يستعمل لغة وتراكيب وعبارات ضعيفة، قد يصعب فهمها إلا من خلال الإشارات.

يمر التعبير اللغوي بمرحلتين :

أ- مرحلة الجمل القصيرة :

في العام الثالث تتكون من جمل مفيدة بسيطة من كلمتين إلى أربع كلمات، وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى على الرغم من كونها صحيحة من ناحية التركيب اللغوي فبتقدم سنة يتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ فكما تقدم في العمر كما تنمو لغته الإستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ويستطيع إختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة.

ب- مرحلة الجمل الكاملة :

في العام الرابع وما بعده، تتكون الجمل من أربع كلمات إلى ستة، وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيدا ودقة في التعبير، ففي هذه المرحلة يكون الطفل قادرا على

<sup>18</sup> - حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، ص 70.

<sup>19</sup> - حسام الدهنساوي، لغة الطفل في ضوء المنهج البحث اللغوي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1994،

إستخدام بعض الضمائر مثل : (أنا، لي، هذا لي)، « في نهاية هذه المرحلة العمرية يكون قد تمكن من السيطرة على لغته بل ويستفيد منها بفاعلية، كما يتمكن من التعرف على الوضع الإجتماعي<sup>20</sup> » أي في هذه المرحلة يتمكن الطفل من تحديد والتمييز بين المناسب وغير مناسب لكل موقف على حدة.

فالطفل في مرحلة نموه اللغوي، وتأثره بالمحيط اللغوي الذي يخلفه الوالدان في الأسرة والمربية في الحضانة، وفي بداية قدرته على التكلم يبدأ بالتدرج إلى استخدام نظام لغوي خاص، وعلى الرغم من محدودية الحصيلة اللغوية فإن الطفل يحاول إنتاج جمل جديدة بتنظيم لغوي بسيط مثل : أنا أشرب... أنا ألعب، أنا أدق الجرس .

في هذه المرحلة لا يكون اكتساب اللغة عن طريق التعليم، وإنما عن طريق سماعه المحيطين به في أسرته ومجتمعه.

#### 5- علاقة الطفل باللغة:

اللغة وسيلة فضلى للتواصل بين الناس، وهي مميزة وهبة من الله سبحانه تعالى، فمن خلالها يتبادل الإنسان الأحاديث والأفكار مع المحيطين به، وهي محور أساسي في بناء الإنسان وإبراز شخصيته، وتعتبر أيضا أرقى ما لديه فهو الكائن الوحيد الذي يستخدمها، فاللغة وسيلة لتعليم الطفل عدة مهارات وتكوين شخصيته وفهمه مفاهيم خاصة به، كما أنها ترتبط بحياته وحاجياته ارتباطا وثيقا، ممل يشكل له حافزا لإكتساب اللغة، « فالطفل يشعر بأهمية اللغة وحاجته إليها ليصل إلى ما يريد، فاللغة مرتبطة بمختلف مواقف حياته، وكل هذا يجعل من الطفل يتعلم اللغة دون جهد، فعلاقة اللغة بالطفل علاقة إنتاجية استمرارية، فنجد الطفل في سنواته الأولى قد إمتلك قاموس لغوي هائل من الكلمات، وتعرفه على تراكيب وأساليب عدة دون أي تخطيط منه أو معرفة منه لأنه اكتسبها من تلقاء نفسه وبشكل

<sup>20</sup> - حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء المنهج البحث اللغوي الحديث، ص 20.

فطري<sup>21</sup>» إن اللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم والتواصل لما تمتاز به من اليسر والوضوح ودقة الدلالة، لأن كثيرا من العواطف والمعاني الوجدانية لا يمكن التعبير عنها.

#### 6- وظائف اللغة وأهدافها ومميزاتها :

اللغة عند الطفل هي الموجه الأول منذ ولادته إلى غاية بلوغه سنا معيناً، يمكنه من اكتسابها، حيث تعد من أقدم اللغات كونها تتمتع بخصائص متنوعة كما أنها قدرة ذهنية مكتسبة، وهي الوسيلة الأولى في التواصل بين الأفراد والمجتمعات وبواسطتها يتم إستيعاب وفهم الأمور، وعليه فإن اللغة لا تخلوا من وظائف وأهداف ومميزات وهي كالتالي :

#### أولاً: وظائف اللغة:

اللغة هي الوسيلة الأولى للتواصل بين الناس، حيث تعتمد على مجموعة من الوظائف وهي كالتالي:

«الوظيفة النفعية: تساعد الإنسان على إشباع رغباته وتلبية حاجاته وتمكنه من التعبير عن رأيه، وتسمى أيضا (أنا أريد) .

الوظيفة التنظيمية: تسمى أيضا بوظيفة ( الفعل)، تساعد الفرد على تنظيم مطالبه و أوامره ونهيه عن فعل بعض الأشياء لأنه إذ لم يستخدمها، فإن الإنسان يتجاوز حده في بعض الأشياء.

الوظيفة التفاعلية: يستخدمها الإنسان للتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم، يستعين بها لتبادل الأفكار والآراء بين المجتمعات في مختلف المناسبات وذلك بالإحترام والتهذيب مع الآخرين<sup>22</sup>» .

<sup>21</sup> - سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 285، 286.

<sup>22</sup> - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط2، 2006، ص 48.

إن اللغة من أهم وسائل الاتصال بين بني الإنسان، ونتاج حاجته في جماعة إنسانية تستلزم منه أن يفهمها، وينتفع بها ويتكيف معها بكل أنواع العلوم والمعارف وأنها نتاج للقوى البيولوجية للإنسان في نطق الكلام وذلك عن طريق مجموعة من الأعصاب التي تصحب نطق بالأصوات، وهي ليست غاية في ذاتها ولكنها وجدت لتؤدي وظائف، حيث تساعد على التفكير والعمل والتحصيل وترقية الجانب الجمالي عند الإنسان .

- **الوظيفة الشخصية:** لكون الإنسان كائنا حيا، لديه أحاسيس وعواطف وآراء يحب التعبير عنها، فإنه يجد أن اللغة أنسب وسيلة لإفراغ مل يختلج في داخله، إلى جانب أنها مرتبطة بالفكر، فلا وجود للفكر بدون لغة، وتتكون من ثلاثة أغراض وهي :

- « وسيلة للتفاهم .
- تساعد الإنسان على التفكير .
- وسيلة لتسجيل الأفكار والعودة إليها<sup>23</sup> .

#### ثانيا : أهداف اللغة :

اللغة تخدم الطفل وأهدافها منذ نعومة أظفاره وحتى نهاية حياته، فمن خلال اللغة يتمكن الطفل من فهم الآخرين، أو عبر اللغة يستطيع أن يشرح للطفل ما نريده منه، ويستطيع هو في المقابل أن يتعلم ما يريده قوله والتعبير عن ذاته « كما تتكون من مجموعة أهداف أخرى كالتالي :

- اكتساب الطفل رصيда لغويا واسعا لأنها تساعده على اكتساب جمالية الكلمات .
- تساعده في تطوير وتنمية قاموسه اللغوي .
- تقوم بتنمية مظاهر السلوك الإنساني وتطويرها في نفسية الطفل .
- الشعور بالثقة في النفس وتحمل المسؤولية .

<sup>23</sup> - ينظر: خالد عبد الرزاق، وظائف اللغة، اللغة بين النظرية والتطبيق، جامعة القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة،

- توسيع النظرة الإنسانية لدى الطفل<sup>24</sup>.

ثالثاً : مميزات اللغة :

اللغة أداة تواصل بين الأفراد، تساعد في عملية الإتصال بينهم، لذا تنطوي على

مميزات عدة من أهمها نجد :

« - أنها الوسيلة الأولى للاتصال بين الأفراد والجماعات وذلك فيما يتصل بحياتها الروحية والمادية.

- إنها ضرورية لكونها نتاج فكر الإنسان.

- وسيلة للتثقيف وزرع القيم وترسيخ الأخلاق الحميدة في عقول الناس<sup>25</sup> .

عبارة عن أصوات وإشارات يتواصل بها الأفراد ويعبرون عن حياتهم، ويتميز بها

الأعراق والشعوب، إنها دليل إعجاز الله تعالى في عبارة خزنها في العصب، حصرها في

الذاكرة الإنسانية التي تعتبر من أدوات للتواصل الاجتماعي والعلمي الثقافي، هكذا من

طبيعة هذه الإدارة الإنسانية.

- مجالات النمو اللغوي لدى الطفل :

لا يمكن دراسة النمو اللغوي للطفل لدراسة نظرية مجردة لأن العقل البشري شيء مجرد

يتم التعرف عليه من خلال السلوكيات والنشاطات التي يقوم بها الفرد في حياته، لذلك قمنا

بحصر وتعداد أهم النشاطات التي تبرز نمو الطفل اللغوي هي :

1. **التعبير** : هو الإنسان بلسانه أو بقلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني،

«التعبير كلام أو تحدث، والذي نسميه التعبير الشفوي والذي يعتبر من أهم ألوان النشاط

خاصة عند الصغار وتبدأ هذه الخطوة عند الطفل في سن الثالثة، وهو دلالة على نمو

<sup>24</sup>-خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص24.

<sup>25</sup>-ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة، ص 48.

الطفل، وهو أول نشاط يجب التركيز عليه في إثراء الرصيد اللغوي لدى الأطفال<sup>26</sup>» التعبير في السنة الطفل فيما يسمى بالمحادثة، حيث يتمكن الطفل من تنمية وتنظيم وكذا إثراء رصيده المعرفي واللغوي، إذ يدرّب على وصف الأحداث باستخدام لغته .

تكون لدى الطفل المقدرة على التعبير بعد السماع من بيئته، التي تقدم له المادة اللغوية المتمثلة في المفردات والكلمات، وبالتدرّج يجد نفسه يستطيع التعبير عن أفكاره بسهولة ويسير ذلك بفضل ملكته الفطرية«ومن أهم أهداف عملية التعبير للطفل مثلاً تدريبه على التعبير بدقة ووضوح عن أفكاره وإصلاح لهجته العامة، وزيادة ثروته الفكرية واللغوية، وربط الأفكار فيما بينها<sup>27</sup>»، يجب على الطفل متابعته والاهتمام به أثناء تعبيره، حتى يتمكن من معرفة ربط وتنسيق بين لغته وأفكاره بشكل صحيح .

## 2. الكتابة :

تمثل وسيلة تواصل بشري إذ تمثل لغة ما عن طريق علامات ورموز معينة،«تظهر عملية الكتابة للطفل في البداية "كالرسم" ثم مع مرور الوقت يتضح له أن لهذا الرسم مميزات خاصة وهو وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يمكن للتلميذ أن يظهر مفاهيمه ومشاعره وأن يعبر عن أفكاره ويسجل ما يحتاجه من وقائع وأحداث<sup>28</sup>» فالطفل أثناء تعلمه يكاد يكتب اسمه بصعوبة في بداية دخوله للمدرسة، لأن للكتابة قواعد متصلة ببعضها البعض فيجب في بادئ الأمر تعليم الطفل الحروف المطبوعة في صورة كلمات وجمل، وتمارين عضلاته إلى جانب التمرين العضلي يجب تدريبه على كيفية إمساك القلم، وعلى أين يضع الأوراق والدفاتر على الطاولة وعلى الجلوس المستقيم وغيرها وهذا كله يجعله أريح للتعبير عن أفكاره بالكتابة الصحيحة وليس بالكتابة شبه الرسم...

<sup>26</sup> - الياق ديب، مناهج وأساليب التربية والتعليم، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1981، ص 240، 241.

<sup>27</sup> - المرجع نفسه، ص 241.

<sup>28</sup> -سميائيات لغة الطفل، بحث مكمل للحصول على شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، مسار علوم اللغة العربية، إعداد الطالبة بوعصيدة صونيا، إشراف أ.عرباوي محند، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2014.2015، ص32.

## 3. القراءة :

عملية إدراكية صوتية وهي إحدى أهم الوسائل التي تتوسط الإتصال والإفادة من آراء المفكرين حتى أن بعض العلماء اعتبروها أفضل وسيلة لزيادة الرصيد المعرفي للفرد فهو يستفيد بواسطتها بصفة غير مباشرة، ولا يكاد الطفل يتخطى من الرابعة أو الخامسة حتى يظهر حبه للمطالعة، فيقوم بتقليد الأكبر سنا فتراه يمسك كتابا أو مجلة بين يديه بالمقلوب كأنه يتابع الأسطر حيث يقوم بحركات عينية وبحركة من رقبته ذاهبة آتية وكثيرا ما تكون لدى بعض من الأطفال عاهات تعتيم عن تعلم القراءة وهو مظهر من مظاهر عدم النضج «والإستعداد لعملية القراءة لا بد أن يكون مسبقا بالتدريب على النطق السليم للحروف والكلمات والقدرة على التمييز بين الحروف بمجرد النظر إليها، لأن القراءات ليست حفظا للكلمات والجمل فقط»<sup>29</sup>، على المعلم توضيح هذا الأمر لجميع التلاميذ، فالطفل المتفوق الذي يتكلم كثيرا والذي يتلذذ بالإستماع للقصص والمحفوظات والذي يعد القراءة في منزله شيئا مألوفا مع أفراد أسرته غالبا ما يتوقف بكل سهولة خاصة إذا مر بالمدرسة التحضيرية والطفل المتأخر عقليا والذي تتقصه الخبرة على التمييز بين المفردات والمتضادات مثلا يقوم ببطء في القراءة في المرحلة الأولى لتصبح لديه بعض المشاكل فمعدل زيادة الطفل للكلمات أثناء التمدرس إلى رصيده المعرفي يقل قبل دخوله المدرسة وما يلفت إنتباه أثناء دخوله المدرسة هو مجرد ملاحظته الفروقات الموجودة بين اللغة التي يعرفها واللغة التي يتعلمها.

4. الرسم : وسيلة هامة وجيدة للتعبير لدى الأطفال الطفل يجد فيه لذة كبيرة ويبتدئ الرسم من سن الثانية من عمره عن طريق رسم خطوط ودوائر قادرة على معنى وفي نهاية الثالثة يبتدئ في فهم ما يدونه من خطوط وأشكال وباختصار شديد يمكن تقسيم مراحل الرسم لدى الطفل إلى أربعة مراحل أولها مرحلة الخريشة والتي تمتد حتى السابعة، وثالثها مرحلة التقليد والتحسين، وتمتد من الثانية عشرة من العمر، مرحلة الإبداع وتبتدئ من الثانية

<sup>29</sup> - الياس ديب، مناهج وأساليب التربية والتعليم، ص 284، 283.

عشر من العمر «الرسم وسيلة جيدة للتعبير الحر عن تصورات الأطفال ومشاعرهم، كما يساعدهم على إخراج المكبوتات التي يعانون منها فيريد الطفل في غالب الأحيان عند رسمه الشجرة، رجل أو بيت من المحيطين به أن يفهموه أو التحسس لما يقوم به<sup>30</sup>» الرسم كاللغة للتعبير عن المكبوتات والمشاعر، وهو ذو أهمية بالغة إذ ينمي المخيلة والذاكرة والمقارنة وحب الطبيعة، خاصة عند الأطفال حيث يسمح بتقدير نسبة الأحجام، ولا يهدف فقط إلى إنشاء فنانيين ورسامين، بل أيضا جعل الفرد يتذوق الآثار الفنية.

### المبحث الثالث : القصص الموجهة للطفل :

1- **القصة** : شكل من أشكال أدب الأطفال الشائق، وهذا الفن المتناول في الشكل الأول بنوع من التفصيل، أما الشكل الثاني فهو المسرح الذي يعتبر قصة تؤدي من قبل أشخاص على خشبة المسرح، ويتلقاها جمهور ما، وهذا ما يؤكد أحمد نجيب في قوله : «المسرحية فن من فنون الأدب... وهي الصورة اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حيث تؤدي على خشبة المسرح لكي يتلقاها الجمهور (صغار أم كبار)»،<sup>31</sup> المسرح هو نشاط تمثيلي يؤدي أمام الجمهور من شخصيات متخصصة .

يتميز أدب الأطفال بفنونه المختلفة، ولها جميعا أهميتها في تكوين شخصية الطفل وبلورة مفاهيمه ومساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، القصة أحد هذه الفنون ولعلها أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود الموعلة في القدم، وقد جاء في تعريف أحدهم أن القصة هي «شكل من أشكال الأدب الشائق، فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوالم بديعية فاتنة، أو عجيبة مذهلة، أو غامضة تبهر الأبواب تحبس الأنفاس ويلتقون بألوان من البشر والكائنات، والأحداث تجري وتتابع وتتكاثر وتتقارب وتفترق وتتشابك في أنساق عجيبة، وبراعة تضيء

<sup>30</sup> - الياق ديب، مناهج وأساليب التربية والتعليم، ص 286.

<sup>31</sup> - أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم والفن)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991، ص87.

عليها روعة أسرة وتشويقاً طاغياً<sup>32</sup>» يشير الكاتب إلى أن القصة هي فن من فنون الأدب، لها خصائصها التي تميزها عن الفنون الأخرى، كما أنها من أحب ألوان الأدب إلى القراء، ومن أقربها إلى نفوسهم، «وقد رأى الخبراء أن استمتاع الطفل بالقصة يبدأ من الوقت الذي يستطيع فيه فهم ما يحيط به من حوادث، وما يذكر له من أخبار، وذلك في أواخر السنة الثالثة من عمره، فهو على الرغم من صغر سنه ينصت للقصة التي تناسبه، ويشغف بسماعها ويطلب المزيد منها<sup>33</sup>» القصة من الأنشطة المحببة للأطفال، والقريبة إلى نفوسهم فكل الأطفال لديهم ميل طبيعي للاستماع للغة جيدة، «فالقصة تستشير اهتمامات الطفل، فمن طريقها يعرف الخير والشر فينجذب إلى الخير وينأى عن الشر، والقصة تزود الطفل بالمعلومات وتعرفه الصحيح من الخطأ، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر وتشرب به إلى المستقبل وتنمي لديه مهارات التدوق الأدبي<sup>34</sup>» إنه من خلال القصة يستخلص الأطفال العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه إجتماعياً بطريقة شيقة تخلو من الأمر والنهي، وكذلك من خلالها يستطيع أن يثري محصوله اللغوي إضافة إلى تعرفهم على تراكيب لغوية مختلفة ومتنوعة، وتعمل على توسيع خيال الطفل وتشجيع ميوله الاستقلالية والإبداعية، «وقد إنتشرت القصة بين الأطفال في عصرنا الحديث إنتشاراً واسعاً عن طريق الكتاب، والإذاعة المسموعة والمرئية، والمسرح والسينما وهي وسائط ذات فاعلية كبرى في أداء رسالتها إليهم بإنتقال الثقافات والترجمات<sup>35</sup>» إن القصة ذات أبعاد لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة ذاتها، وذات تأثير كبير بين الأطفال ومن هنا تكمن أهميتها بين الأجناس الأدبية في أدب الأطفال، وكما هو معروف أن لكل عمل فني قواعد وأصول ومقومات، فالقصة بالتالي لها عناصر ومقومات أساسية إذ ما إكتملت تلك العناصر تصبح لونا أدبياً شاسعاً وهادفاً .

<sup>32</sup> - أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم والفن)، ص 74، 75.

<sup>33</sup> -مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995، ص142.

<sup>34</sup> -حسن شحاته، أدب الطفل العربي لدراسات وبحوث، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ط3، 2004، ص145.

<sup>35</sup> - أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم والفن)، ص 75، 76.

2- أنواع قصص الأطفال : تتوعد أجناس وأنواع قصص الأطفال لدرجة أنه يصعب أحيانا حصرها ولهذا سنحاول أن نقتصر في تقسيمنا هذا على أنواع القصص التي يتماشى أسلوبها ومغزها مع مراحل نموه :

1. **قصص الحيوان** : يعد هذا النوع من أقدم أنواع القصص فقد لاق انتشارا وذبوعا لدى جميع الأطفال في شتى بقاع العالم «ويمكن تصنيف هذه القصص إلى أنواع وفقا لما تحتوي من أفكار وحوادث، فمن قصص الحيوان ما هي إلا قصص مغامرات أو قصص بطولة أو قصص خيال علمي أو حكايات شعبية أو خرافات<sup>36</sup>» وكلها تتناول صفات وخصائص الحيوانات، كما تحمل في طياتها المبادئ والقيم التي تريد بثها في نفوس الأطفال، لأن حب الأطفال للحيوانات أمر فطري وتربطهم بهم علاقة وجدانية وتأثيرية ومن هذه القصص ما ورد في سلسلة "حكيت لي جدتي" لصالحي شريفة مثل الذئب والعنزة الصغرى، ونجد أيضا قصص الحيوان وردت حتى في القرآن الكريم نظرا لأهميتها التربوية، تتميز قصص الحيوان ببساطة أحداثها وسهولة ألفاظها مما يساعد الأطفال على اكتشاف عالم الحيوان وأخذ العبرة واكتشاف مغزى تلك القصص لأنها تساهم في تربية الطفل في الأخلاق النبيلة والقيم الفاضلة بأسلوب مؤثر مفعم بالخيال والعاطفة والوجدان، لكن علينا نلفت النظر لبعض القصص التي تنسب للحيوانات صفات غير موجودة فيها، كأن تجعل الكلب يطير، لأنه يؤثر سلبا على تفكير الأطفال ولهذا يجب تقادي مثل هذه القصص وتجنبها.

2. **القصص الخيالية** : من أهم وأروع ما كتب «يعتمد هذا اللون من القصص على استثارة ملكة الخيال عند الأطفال فيلحق في أجواء خيالية وينطلق بهم في فضاءات واسعة... فتتسب إلى الشخصيات أعمال خارقة وتشخص الجوامد وتستتطق الحيوانات

<sup>36</sup> - سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال (تطبيقاتها العلمية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2009، ص96.

والطيور والكائنات الأخرى<sup>37</sup>» وتطور أحداث هذه القصص حول عصور سابقة يملأها الخيال يحضر الجن والسحر الأسود وتسود الخرافة كقصص الحيوانات والأساطرة، والحكايات الشعبية الخرافية...، وقد اشتهر بكتابة هذا اللون الخيالي مجموعة من الأدباء المتخصصين في أدب الأطفال أمثال «كمال الكيلاني ومحمد أحمد براق، ومحمد شفيق عطا ومحمد عيطة الإبراشي، ويعقوب شاروني وغيرهم، شريفة صالح<sup>38</sup>» ومعظم قصصهم تجمع بين الخيال والطرافة والمتعة، كما تعمل على تنمية قدرات الطفل على الإبداع والتخلي بالقيم النبيلة كقصة الكنز والإخوة الثلاث لشريفة صالح، وقصة الأمنيات الثلاث للكاتبة شريفة صالح.

3. **قصص إجتماعية :** وهي القصص التي تتناول قضايا المجتمع«تتاول القصة الاجتماعية في أدب الأطفال أحداثاً من صميم حياة الناس وأخلاقهم وطبائعهم وأعمالهم في الحياة الاجتماعية». <sup>39</sup> هذه القصص تعرف الطفل على طبائع الناس داخل المجتمع وكيفية التعامل معها في تبين عواقب قيم الإنسانية المنتشر كعاقبة الجشع والكيد، والود والإخاء الذي يزرعه التعاون والإيثار، ونموذج هذه القصص قصة الكنز والإخوة الثلاث لصالح شريفة.

- قصص الأطفال تنوعت أيضاً من حيث البنية فمنها :

«**القصة السردية:** وهي أكثر أنواع القصص شيوعاً، يستخدم الكاتب في هذا النوع طريقة بسيطة وسهلة في وصف الوقائع التي تدور فيها الأحداث المثيرة والمواقف الحرجة والعواطف الملتهبة، تترايط هذه الوقائع فيما بينها لتوصيل الفكرة الأساسية للقارئ.

**قصة الشخصية :** وفيها تكون الشخصية هي العنصر الأم فيلجأ الكاتب إلى إبراز بواطنها وميزاتها، وأخلاقها... وهذه الشخصية تعكس الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها .

<sup>37</sup> - سمير عبد الوهاب أحمد ، قصص وحكايات الأطفال (تطبيقاتها العلمية)، ص 97.

38 - المرجع نفسه، ص 101.

<sup>39</sup> - يوسف مازون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011، ص 150.

قصة البيئة: تعكس أثر المجتمع على الفرد والحياة الإنسانية، وعلى قدرته على تغييرها.

قصة الفكرة: وتكون السيادة للفكرة التي طرحها الكاتب، ويكون الهدف من هذه القصص هو تثبيت القيم الأخلاقية وإصلاح بعض أحوال المجتمع».<sup>40</sup>

- معايير وسمات قصص الأطفال.

- قصص الأطفال تعمل على بث مكارم الأخلاق، والفضائل والقيم الإيجابية والشعور بالمسؤولية، وتربية الأطفال تربية صالحة وقصص الأطفال في المجتمع الغربي تحكي قيمة وأهدافه ومثله في الحياة حتى تثبت الروح القومية والوطنية في نفوسهم وهذه القصص «خاضعة لرقابة هادفة من الإدارات التربوية والثقافية»<sup>41</sup> هذا ما جعلها مناسبة للأطفال دون خوف من أن تحتوي على أفكار تخلخل تفكيرهم وتشوش خيالهم، الذي ينبغي التركيز على القصص الصالحة والقيمة التي تتماشى أفكارها مع قيمنا ومبادئنا وكذا أهدافها يجب أن تكون ملائمة للأهداف التعليمية والتربوية التي تعتمدها في مجتمعنا العربي، لأن الهدف الأساسي من القصة هو تهيئة الأطفال نفسياً وتربوياً وعلمياً لاستقبال المستقبل ومواجهة الصعاب التي قد يمرون بها، عن طريق تسليحهم بالإيمان والتمسك بالقيم الوطنية والقومية السامية، وكذلك «ينبغي أن نختار من النتاج العربي، أو المعرب ما يتناسب ونفسية الطفل وعمره ومستواه العقلي والثقافي»<sup>42</sup>، فلكل مرحلة عمرية ما يناسبها من قصص الأطفال حتى تكون ملائمة لقدراتهم ومفاهيمهم وعقليتهم، لأن المسائل المطروحة في القصة يجب أن تلبي حاجات الأطفال وتلائم أذهانهم كالأحداث البسيطة والكلمات المفهومة واللغة الهلة غير المعقدة، والأسلوب المشوق الواضح والترتيب المنطقي للأحداث، والخاتمة الموحية، بدلالة جمالية أو قيمة إنسانية «أما شكل القصة فيجب أن يمون مناسباً في

<sup>40</sup> - ينظر: رافدة الحريزي، التربية وحكايات الأطفال، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص208.

<sup>41</sup> - يوسف مازون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، ص200.

<sup>42</sup> - المرجع نفسه، ص 200.

الحجم<sup>43</sup> « ليعبر شكل القصة عن مضمونها وتلفت انتباه الأطفال وتجذبهم، ينبغي أن يكون غلاف القصة جميلا وأنيقا وجذابا ومتناسق الألوان والصور، ويتميز ببساطة التصميم حتى يستطيع التأثير على الأطفال، ويشوقهم لقراءة القصة .

-وكذلك مضمونها يكون غنيا بالصور الجميلة والرموز المعبرة البسيطة التي تساعد الأطفال على فهم الكلمات واكتشاف معانيها، وكذلك تجعلهم يذهبون في أجواء القصة حتى يفهموا مغزاها وما ترمي إليه، يراعى في قصص الأطفال أن يكون محتواها يبث في الأطفال القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة بأسلوب علمي مشوق وثرى بالخيال، واكتساب المعرفة بلغة بسيطة وسهلة تشبع حاجات الأطفال نفسيا واجتماعيا وفكريا وتعليميا وتربويا.

### 3- أهمية الصورة والرسوم في قصص الأطفال :

تعتمد قصص الأطفال اعتمادا كبيرا على الصور والرسوم لتعليم الأطفال وتقريب الفهم عليهم وخصوصا أطفال ما قبل المدرسة لأن هذه الصور والرسوم تجمع ما بين التسلية والفائدة فهي تعني «بالتعبير عن مشاعره وأحاسيسه»<sup>44</sup>، أي تراعي شعور الطفل وأحاسيس في تقبل المعاني وتسهل عليهم فهم أحداث القصة وتفسيرها «من خلال المراقبة والملاحظة والمقارنة»<sup>45</sup> لأن غالبية الأطفال في هذه المرحلة لا يحسنون القراءة .

«ويشترط في الصور أن تكون معبرة، واضحة، كثيرة، على أن يقل عددها مع تقدم الأطفال في السن»<sup>46</sup>، فكلما قل عدد الصور إزداد عدد الكلمات واختلفت المرحلة العمرية التي توجه لها القصة، لأن الطفل مع تقدمه في السن يحتاج إلى الكلمات والتعابير المكتوبة أكثر من الصور والرسوم، لأنه يصبح قادرا على القراءة وفهم التعابير اللغوية.

<sup>43</sup> -ينظر: القصة الموجهة للطفل، دراسة فنية لأحمد رضا حوحو أنموذجا، بحث مكمل للحصول على شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار أدب حديث إعداد الطالبة عبيدات أمال، إشراف أ.لطرش صليحة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة العربية وأدائها، 2018/2017، ص26.

<sup>44</sup> -قدرية البشري وآخرون، أدب الأطفال وثقافتهم، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص145.

<sup>45</sup> -المرجع نفسه، ص 145.

<sup>46</sup> -المرجع نفسه، ص147.

«والرسوم والصور الملونة تساهم في إخراج القصة له إخراجاً فنياً يزيد من جاذبيتها وأناقته»<sup>47</sup>، لأن تجمع بين الحقيقة والخيال مما يزيد لها تشويقاً وإثارة لأنها تخاطب الطفل بما يتناسب مع عمره، وتفكيره وخصائصه وقدراته في إطار فني جميل جذاب .

ف نجد مثلاً الأسد ملك الغابة يصور في القصة بالملك الذي يلبس التاج والكلب يرتدي لباساً يناسب وظيفته كحارس للبيوت والحيوانات، والقطة ترتدي ثياب طفلة جميلة أليفة وناعمة.... وتلك الصور والرسوم تعكس صفات الحيوانات وتجسدها حتى من خلال مشيهم ونظراتهم .

«ويجب أن يكون الرسم كلاسيكياً في الأعمار الصغيرة، بينما يمكن أن تقدم رسماً تجريبياً للأعمار الأكبر، أما فكرة الرسوم فيجب أن تختار بوعي»<sup>48</sup>، لأنها توضح وتجسم فكرة النص أو الشخصيات التي تحتاج إلى تجسيم، مما يسمى القصة جواً من المرح والفكاهة الذي يستهوي الأطفال ويشدهم ويضفي عليهم الحيوية لمتابعة القصة واستخدام الذكاء والبراعة لفهم ما ترمي إليه تلك الرسوم التي تتسجم فيها الألوان وتتناسق .

ومن الضرورة أن يعبر غلاف القصة عن مضمونها ويدل عليه وأن يكون على قدر كافٍ من الجمال في شكله ومظهره، حتى يحفز الأطفال ويشوقهم للحصول عليه، فيعرض الغلاف بعض الصور والرسومات بذكاء واقتدار وحكمة حتى يكون تصميمها جميلاً وجذاباً وبسيطاً وخالياً من التعقيد ومتناسقاً الألوان «وتتجمع بعض القصص بين التسلية والفائدة والهوايات والأنشطة المختلفة من قص وتكوين وإكمال صورة وجمل، ملء فراغات»<sup>49</sup> فهذه القصص تجعل الأطفال يفكرون ويستخدمون ذكائهم وكذلك يمرحون ويستمتعون، وبهذا يتطور ذكائهم كما تحقق لهم المتعة، فالصورة والرسومات تجمع بين المتعة والفائدة.

<sup>47</sup> - كاميلية حشود: البنية السردية في المجموعة القصصية "ابتكار الأمل لمحمد جعفر، دراسات نقدية، إعداد الطالبة، إشراف أ. فيروز رسام، جامعة أكلي محند أو لحاج، البويرة، قسم اللغة والأدب العربي، 2018/2017، ص 48.

<sup>48</sup> - يوسف مارون، أدب الأطفال (بين النظري والتطبيقي)، ص 195.

<sup>49</sup> - المرجع نفسه، ص 197.

## 4- أهداف قصص الأطفال :

القصص الموجهة للأطفال تحمل أهدافا متنوعة ومختلفة، فهي «تقدم لهم أشياء من الماضي البعيد، وتمدهم بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعددهم لخبرات المستقبل<sup>50</sup>» بمعنى أن القصص تعمل على مساعدة الأطفال في تنمية المعرفة لديهم والفهم، وتكون القيم والمعتقدات، والآراء الفردية لكل طفل منهم، ويمكن أيضا أن تمنح الطفل معرفته بنفسه وتساعد على إنماء علاقته وفهمه لغيره، ونظرا لأهمية القصة من الناحية التربوية فقد دعا التربويون إدخال القصة في المناهج التربوية، وقد تكون القصة دافعا للطفل ومشجعا له على الاشتغال بالعلم ابتكارا وإبداعا واختراعا أو تطويرا وغيرها من الأهداف، ويمكن أن نجملها فيما يلي :

1. تنمية لغة الطفل سماعا وتحدثا، قراءة وكتابة، أي زيادة الثروة اللغوية لديهم ونجد أن المطالعة لها أهمية كبيرة لما لها من دور كبير في ترسيخ ملكة لغوية قوية.
2. تزويدهم بالقيم والفضائل، وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع، كما في القصص الإجتماعية.
3. دعم عقيدة الأطفال، وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما في القصص القرآني.
4. تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال والكشف عن الموهوبين منهم .
5. تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ومسل، والقضاء على الملل والسأم الذي يصيبهم، حب القراءة والإطلاع.
6. تزود الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجسدي السليم.

<sup>50</sup> - مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص142.

الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكى لي جدي

1 - قصة الكنز والإخوة الثلاثة :

2 - قصة الذئب والعنزة الصغرى :

3 - قصة الأمنيات الثلاث :

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكّت لي جدتي :

### الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكّت لي جدتي :

سلسلة (حكّت لي جدتي) لشريفة صالحى مجموعة قصصية من التراث الشعبي، تحمل العديد من القيم المختلفة منها قيم إجتماعية ثقافية، أخلاقية وتربوية وهي تساعد في تربية الطفل .

إن هذه القصص المدونة مدعمة بصور وكل واحد منها تعكس تلك الحكاية، كما تعكس أيضا مجموعة من المظاهر التي تمثل التراث الشعبي .

وقفت المؤلفة شريفة صالحى في إختيار غلاف كل قصة في هذه السلسلة حيث كان جميلا وأنيقا وجذابا، متناسق الألوان والصور، تميز ببساطة التصميم الذي يستهوي الأطفال ويشوقهم لقراءة القصة، كما نجد في كل قصة عنوان "حكّت لي جدتي" والتي تدل على أن الكاتبة إستوتحت قصصها من الجدة والتي تعد هذه الأخيرة المصدر الأول والأساس في القصة .

يعد العنوان والغلاف الخارجي من أهم العناصر التي يستند إليها الذي يسمى بالنص الموازي بمثابة العتبات التي تحيط بالنص لتضيف إليها نوعا من الإغراء والإثارة والتشويق . إنها بداية النص بداية النص وإشارته الأولى والعلامة التي تطبعه وتميزه من سواه لتتم قراءة العنوان بعيدا عن قراءة النص ككل، فالعنوان إختزال للنص هذا ما يفسر الترابط بينهما.

يؤدي العنوان عدة وظائف منها وظيفة التعيين والتسمية والمتمثل في (حكّت لي جدتي)، الوصف، والشرح، والإثارة، والتشويق أي إغراء المتلقي لقراءة النص وذلك بجذبه وإثارة فضوله إلى جانب كونه يلخص محتوى النص مهما يكون حجمه أما الغلاف إنه يثبت على صفحة الغلاف الأمامية .

يمكن القول إن معظم العتبات المشكلة للنص الموازي، من عنوان خارجي أو صورة، أو كلمة الناشر تكون موجودة على الغلاف، وكل تلك المظاهر الخارجية تحيل على فضاء

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكى لي جدي :

النص الداخلي وغالبا ما يكون الغلاف مشبعا بعناوين بارزة، خطأ وكتابتا وتلوينا، وهذا ما يلاحظ في كثير من سلسلة قصصية الموجهة للطفل .

الطفل في مراحل عمره الأولى ينجذب نحو الصورة التي غالبا ما تكون مشبعة بالألوان وكثيرا ما يقرأ الأطفال القصة من خلال الصورة المصاحبة لها، فقصص هذه السلسلة "حكى لي جدي" مناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى أي طور الخيال الحر لأنها بين الحقيقة والخيال مما يزيد تشويقا وإثارة فهي تخاطب الطفل بما يتناسب مع عمره وتفكيره وخصائصه وقدراته في إطار جميل وجذاب.

### 1 - قصة الكنز والإخوة الثلاثة :

في الجانب التطبيقي من بحث المذكرة، اعتمدنا على مجموعة من قصص سلسلة حكى لي جدي للكاتبة شريفة صالحى هي قصص تعكس التراث الشعبي كقصة "الكنز والإخوة الثلاثة" التي تمثل بنية صغرى أو عتبة للنص الحكائي، وتدخنا إلى البنية الكبرى، تتناول هذه القصة حكاية الإخوة الثلاث حيث تدور أحداث القصة في قرية نائية وعلى قمة جبل يسكن عمى السعيد مع زوجته وأبنائه الثلاثة الأكبر يسمى أكبرون والأوسط يسمى أوسطون والأصغر يسمى أصغرون، بيت عمى السعيد عتيق ورثه عن أبيه وجدته، ويحيط بالبيت مزرعته يعمل بها عمى السعيد بحب ونشاط ولما كبر شعر بالوهن، أوصى أبيهم وأولوا مزرعتهم عناية كبيرة من غير ضجر ولا ملل وذات يوم بينما الإخوة الثلاثة منهمكون في عملهم، فإذا أكبرون شاهد قطعا صفراء تلمع بين الركام، أقترب منها فاكتشف أنها قطع ذهبية فرح الإخوة الثلاث كثيرا وتقاسموا الكنز وبعدها قرر أكبرون وأوسطون الرحيل من القرية وترك المزرعة، لأنها صاروا في غنى عنها فقد أصبحا ثريان، أما أصغرون فإنه اختار البقاء في القرية والعمل في المزرعة والاعتناء بها، ومع مرور الزمن تطورت المزرعة كثيرا وصار أصغرون صاحب مصانع كثير، أما أكبرون وأوسطون، فبعد أن أنفقا كل ثروتهما وضاعت صحتهما عاد إلى القرية نادمين، متحسرين على شبابهما الذي ضاع، عند

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكمت لي جدتي :

وصولهما تعجبا كثيرا من التطور الحاصل على قريتهم التي أصبحت جنة ساحرة تفتن الأنظار بفضل نجاحه ، عقل أصغرون وحسن تدبيره .

تبدأ القصة بعنوان الكنز والإخوة الثلاث يعني أن الكنز ثروة تفنى ولا بد للإنسان أن يحسن استغلاله، وهذا ما حدث مع الإخوة الثلاث إذ نجد أكبرون وأوسطون لم يحسنوا استغلاله ما أدى بهم إلى خسارة كل ما يملكون، بينما أصغرون أحسن استغلال الكنز واستثمره وطوره حتى وصل إلى القمة، والمغزى من كل هذا هي الحكمة القائلة «السعادة ليست في الجمال ولا في الغنى ولا في الحب ولا في القوة ولا في الصحة السعادة في استخدامنا العاقل لكل هذه الأشياء»<sup>1</sup>...

يتضمن هذا العنوان عبرة عن حسن استغلال ما يملكه الإنسان فهذه القصة تحمل قيمة وهي حسن استغلال الثروة، والتفكير الجيد قبل أخذ أي قرار فهذا النوع من القصص موجهة للطفل لكي يأخذ منها عبرة .

أما بالنسبة للصورة هناك متجر لبيع المجوهرات فيه الإخوان الثلاثة وعلامة السرور واضحة على وجوههم، وبجانبيهم الصائغ (صاحب ذلك المحل) وعلى يديه منديل وقطعة من الذهب وفي عينه مجهر وذلك ليتأكد من صحة الذهب، ومن ناحية الألوان اعتمدت الكاتبة في غلاف هذه القصة على اللون الأحمر الذي يدل في علم النفس على الإشراف والإثارة، والمشاعر القوية، حيث يربطونه بالحب إلى جانب الراحة الداخلية، كما يعتبرونه أيضا لونا شديدا أو حتى غاضبا يخلق مشاعر جياشة، يعد اللون عنصرا آخر من عناصر التجسيد، لما له من تأثيرات نفسية، كان الإنسان قد أدركها كما قبل أن يجري العلماء بحوثهم في هذا المجال، حيث تبين أن الألوان يتمثل تأثيرها في جذب الانتباه أو التوجيه، أو الإثارة وما إلى ذلك من عناصر المزج «تلعب الألوان دورا مهما في تحقيق الانسجام والتوازن في الأشكال،

<sup>1</sup> - دلالة اللون الأحمر: الألوان ودلالاتها يوم 13/13-12-2020 <https://inawd003.com>

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

في عين الطفل وفي جذب إنتباهه، وفي إرضاء ميله نحو ألوان معينة دون غيرها<sup>2</sup> « الألوان لها أهمية في نفسية الطفل خصوصا وأن هناك إتفاقا على أن الألوان تساعد في تقديم الأشكال بطريقة مؤثرة، نظرا لإتصال اللون بالحس، خصوصا وأن الإدراك البصري يقوم على وقوع الموجات الضوئية على العين .

قام الرسام برسم مميز ورائع، وفي أعلى الصفحة كتب العنوان بلونين مختلفين وهما اللون البني الذي يعتبر لون التراب كما يصفه الكثيرون، لونا حقيقيا مستقرا تماما كإستقرار باطن الأرض، من منظور علم النفس، كما يدل على الدعم مع وجود شعور قوي بالواجب والمسؤولية والإلتزام وكذلك يمثل الأمان والحماية وملجأ من فوضى العالم الخارجي ويزيد الشعور بالإنتماء، واللون الأبيض يشير إلى الإنتعاش والنظافة ويرتبط أيضا بالخير والعذرية والبراءة، وذلك بخط غليظ لغرض بروز الكتابة وإيضاحها .

### • دراسة المقومات الفنية للصحة : الكنز والإخوة الثلاث

1. **الموضوع** : أحداث القصة هي الخطوة الأولى التي على الكاتب البدء بها فإذا كان إختيار الفكرة موفقا، فإن ذلك بمثابة «العثور على مفتاح الكنز، وما عليه بعد هذا، إلا أن يفتح بابيه وبنثقي منه ما شاء من در وجوهر، وتحف عجيبة نادرة، ثم يحسن عرضها بأسلوب شائق يستحوذ على الألباب<sup>3</sup>»، نجاح قصة يتوقف على مدى حسن إختياره للفكرة، ومن المهم جدا أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته، لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى، «وتختلف الفكرة في مدى ما يصادفها من نجاح بإختلاف قرائها في مستوياتهم الفكرية والثقافية والإجتماعية وكذلك تختلف صفاتها

<sup>2</sup> - محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ملتزم الطبع النشر دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص

دلالة اللون البني : يوم 2012/12/13، على الساعة 14:29 : <https://aowsat.com>

<https://wezi.com> دلالة اللون الأبيض يوم 2012/12/13 على الساعة 14:44

<sup>3</sup> - أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، ص 76، 77.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

النوعية باختلاف الموضوع الذي تدور حوله<sup>4</sup>» مثلا القصة البوليسية فيها غموض من لون معين قد لا يتوفر في قصة اجتماعية على الرغم من احتواء القصتين على عقدة يتوق القارئ إلى حلها.

كما يجب أن يكون اختيار الموضوع لقصة الطفل تناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة من مراحلها المختلفة : الخصائص النفسية، العاطفية وأن يكون الموضوع الذي تتناوله القصة جديرا بأن يقدم للأطفال.

يرى البعض أن أفضل ما يقدم للأطفال هي تلك القصص التي تنطوي أحداثها على حقائق تستحق أن تخذ وتلهم الحياة الشعورية الداخلية للإنسان فمثل هذه القصص تساعد الطفل على فهم العواطف والمشاعر الإنسانية .

يمثل موضوع القصة وفكرتها نقطة في البناء الفني للقصة حيث يمثل موضوع القصة الغاية الأساسية من تأليفها، وتمثل الفكرة الأساسية لقصة "الكنز والإخوة الثلاثة" هي التفكير الجيد في استغلال الثروة يعود بالنفع والربح وليس ما يعود ذلك بالضرر، أما الأفكار الثانوية التي تتجلى في ثلاثة إخوة الذين رزقوا بالكنز لكن لم ينتجوا الأخوين في حسن استثماره إلا الأخ الأصغرون الذي حافظ عليه، تعددت الأفكار الثانوية .

2. **دراسة أحداث القصة :** مجموعة من المواقف ينسق بينها الكاتب لتخرج عن هيئة قصة «وهي مجموعة الوقائع المتتابعة والتي تسرد في شكل محيوك مؤثر بحيث تشد إليها الطفل دون عوائق فتصل إلى عقل الطفل فلا ينصرف عما يقرأ، وعلى كاتب القصة للطفل ألا يفرط في التفاصيل الكثيرة والأحداث الفرعية الطويلة كما لا يصح أن يدفع به إلى الأحداث الغامضة، وبذلك يبعث في نفسية الطفل الضيق والملل بهذا على الكاتب أن يحسن إختيار التجربة الحياتية المقنعة على أساس عملية سليمة حتى لا تضار نفسية الطفل

<sup>4</sup> - أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، ص 78.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

ولا يشترط أن تكون الأحداث الجذابة مرتبطة بالخروج عن الواقع أو المألوف، وبالذات في مجالات البشاعة والرعب<sup>5</sup> .

إن أحداث قصة " الكنز والإخوة الثلاث" تدور في المزرعة أين وجد أكبرون الذهب رفقة أخويه إلى المدينة حيث يتواجد الصائغ الذي يفحص من صحة الكنز وبعدها تأكدوا من صحته قاموا بتقسيمه وكل واحد أخذ حصته فقرر كل واحد الذهاب في طريقه لاستغلال حقه في الكنز حسب رغباته .

وبهذا نصل إلى نهاية أحداث القصة وذلك بعودة الأخوين أكبرون وأوسطون اللذان أفلسوا بعد أن أنفقوا نصيبهم في اللهو والمتعة، إلا أخيهم أصغرون الذي أحسن في استغلال حصته في تطوير مزرعته وخدمة أهل قريته وعيشهم معا في بيت أهلهم فكما يقال في المثل «من جد وجد ومن زرع حصد» .

بعد أن رحلوا كيلا من الأخوين الأكبرين والأوسطون إلى المدينة هروبا من حياة معيشة القرية سعيا وراء ملذات الدنيا، ولكن لم تدم تلك الحياة الرفاهية مما أدى بهم إلى العودة إلى القرية التي كبروا وترعرعوا فيها حيث وجدوا أخوهم أصغرون الذي استثمر حصته من الكنز لصالح قريتهم وتطوير مزرعتهم، والذي أصبح قدوة في نظر أهل القرية .

عالجت هذه القصة أفكار فيها قيم الأنانية، التهور، اللامبالاة والعصيان، وهذه القيم سيئة لا يجب تعليمها للأطفال الصغار، كما حملت أيضا بعض القيم الجيدة التعاون، الأخوة، المودة والصدق والصبر مثل بين أهل القرية، المودة التي يكنها أصغرون على عمال المزرعة، صبر أصغرون على الحياة الشاقة التي يواجهها في البادية (فيلم الحكمة هناك دراسة دراسة أحداث القصة ص7،8) .

3. **دراسة الحكمة** : إنها الذروة التي تبلغها الأحداث في القصة من حيث تعقدها

ثم تدرجها في الحل، وهي عبارة عن مشكلة تبرز في مجرى أحداث القصة وتحتاج إلى حل

<sup>5</sup> - ينظر: نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشيون، بيروت، ط4، 1997، ص 59،

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

وتسير القصة باتجاه تكوين العقدة وتحل في نهاية القصة والحبكة بمعنى آخر هي «إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة، لأنها هي القصة في وجهها منطقي، ومفهومها أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء، ذات دلالة محددة، وهي تتطلب نوعا من الغموض الذي تتضح أسراره في وقته المناسب».<sup>6</sup> الإشارة إلى أهمية الحبكة في العمل القصصي، فهي بمثابة الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبنائه ويجعل القارئ قادرا على متابعة قراءة القصة، أو سماعها كما يجب أن ترتبط أحداث القصة بشخصياتها .

قصة "الكنز والإخوة الثلاث" محبوكة بشكل محكم إذ أن أحداثها متسلسلة ومرتبطة ترتيبا منطقيا ملائمة للطفل وحالته النفسية والذهنية ومرحلته العمرية، فهي قصة موجهة للطفل الصغير مناسبة له لأنها تحمل قيما مثل التسامح والتعاون، الصدق والأمانة، وفعل الخير وهذه القيم لا بد أن ترسخ في ذهن الطفل الصغير لأنه يحب الصدق والأمانة بالفطرة .

4. دراسة البيئة الزمانية والمكانية : والمقصود هنا ببيئة القصة الزمانية والمكانية هو أين ومتى حدثت وقائع القصة فهي «إذن زمان ومكان الحدث القصصي وعناصرها تقتصر على الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة أو بلدا أو مكانا صغيرا والزمن قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون، أو عقود أو فصلا من فصول السنة الربيع، الخريف أو يوما واحدا<sup>7</sup>» وهذه التفاصيل من شروط الكتابة أيضا في فن القصة في إرتباطها بالبيئة، وكيف يتم التحكم فيها والتصرف في جزئيتها ؟ :

أ- تمثل البيئة الزمانية والمكانية كما متجانسا تدور فيه أحداث القصة وشخصياتها، تتمثل البيئة الزمانية في فترة وقوع الأحداث، نجد قصة "الكنز والإخوة الثلاث"

<sup>6</sup> - محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص125.

<sup>7</sup> - ينظر: أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص50.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

قد وقعت في زمن الماضي كما حددت المؤلفة زمن القصة بوقوع أحداثها في فصل الخريف، وعند قراءتنا للقصة ندرك أنها وقعت في فصل الخريف وهذا من خلال قول المؤلفة «ذات يوم من أيام فصل الخريف<sup>8</sup>»، كما حددت لبعض الأحداث زمن وقوعها بالتحديد «ذات ليلة من ليالي فصل الشتاء، بينما أصغرون في قصره مع أسرته يتسامرون، كان الجو خارج المنزل مرعبا، السماء ممطرة والجو بارد، البرق يخطف الأبصار، الرعد يصم الأذان، في هذه الآونة سمع أصغرون دقات على الباب»<sup>9</sup> وهذا يدل على أن أكبرون عاد إلى منزل أخيه أصغرون وذلك في فصل الشتاء .

ب- أما البيئة المكانية فيمكن أن نحضر الطبيعة الجغرافية التي جرت فيها أحداث القصة، ونجد في قصة "الكنز والإخوة الثلاث" قد وقعت في قرية، مزرعة، مدينة .

ت- إن الحدث الأول الذي وقع في القرية التي تعد موطنهم وتدور أحداث القصة في بيئة تغلب عليها الطابع الزراعي، وذلك تميز فضاء القرية بحضوره المكثف في «قرية نائية وعلى قمة جبل يسكن عمي السعيد مع زوجته وأبنائه الثلاثة الأكبر ويسمى أكبرون والأوسط أوسطون والأصغر أصغرون<sup>10</sup>» ويتبين أن القرية كلها اتصفت بالتمركز في مكان واحد كرؤوس الجبال أو سفوحها، أما الحدث الثاني عندما عثر الإخوة الثلاث على كنز مدفون داخل مزرعتهم «بينما الإخوة الثلاث منهمكون في عملهم... فإذا بأكبرون يشاهد قطعاً صفراء تلمع بين الركام<sup>11</sup>» وهكذا أصبحت المزرعة السبب في غنى وثناء الإخوة الثلاث بعد فقرهم وسوء حالهم ، أما الحدث الثالث يدور في المدينة إلا أن حضورها كان ضعيفا لأنه وكما أشرنا سابقا معظم أحداث هذه القصة تدور في بيئة يغلب عليها الطابع الريفي، والمدينة باعتبارها مكانا حضاريا كان ظهورها ثانويا وتمثل ذلك في قول أكبرون

<sup>8</sup> - شريفة صالح، سلسلة حكيت لي جدتي، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، قصة الإخوة الثلاث، ص04.

<sup>9</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

<sup>10</sup> - صالح شريفة، سلسلة حكيت لي جدتي، قصة الكنز والإخوة الثلاث، ص 02.

<sup>11</sup> - المرجع نفسه، ص04.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

«غدا في الصباح نقصد المدينة نعرض بعض القطع على الصائغ ليفحصها ويطمئننا<sup>12</sup>»  
في الريف لا يوجد به صائغ .

1- **الشخصيات:** من العناصر الهامة جدا، وخاصة فيها يتعلق بقصة الطفل الشديد بالشخصيات، وتعلقه به وتقليده إياه، وعلى ذلك فالشخصيات هي المحور الأساسي في قصص الأطفال، لذا وجب الاهتمام برسم الشخصيات بدقة وعناية حتى لا تبدو باهتة أو متناقضة في أقوالها وأفعالها «وتعتبر الشخصيات عنصرا أساسيا في بناء القصة، وهي لا تقل أهمية عن الحدث، إن لم تكن تتوازي معه وتحركه وهي بمثابة الروح للجسد، أو الماء للأرض<sup>13</sup>» الشخصية هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث، بحيث تبتث الحركة فيها وتمنحها الحياة والشخصية في قصص الأطفال «المقصود بها كافة الكائنات التي يستخدمها المؤلف في القصة، وتدور على يديها الأحداث سواء أكانت هذه الكائنات شخصيات واقعية أو خيالية، وسواء أكانت تنتمي إلى عالم الكائنات الحية أم الجماد<sup>14</sup>» فقد تكون الشخصية من البشر أو من الحيوانات والطيور، أو من الجماد بشرط أن يراعي في هذا الخيال إمكانيات الطفل وقدراته على الاستيعاب والتقبل والتصديق لها، وكلما أجاد الفنان رسم شخصياته وسير أغوارها ومداركها وكلما عمل على تطويرها كان ذلك أضمن لنجاح العمل الإبداعي وبقائه .

والشخصيات بصفة عامة تنقسم على قسمين هما :

أ- **الشخصيات الرئيسية :** وهي الشخصية التي تحتل المركز الأساسي في العمل القصصي وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى لتؤدي دورا هاما يؤثر بشدة على مجريات أحداث القصة وتصبح تلك الشخصيات محورا تدور حوله أحداثها وغالبا ما يطلق

<sup>12</sup> - صالحى شريفة، سلسلة حكيت لي جدتي، قصة الكنز والإخوة الثلاث، ص 05.

<sup>13</sup> - غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، قناديل للتأليف والترجمة والنشر، ط1، 2004، ص 380، 381.

<sup>14</sup> - هناء بنت هاشم الجمري، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الطفل، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، د.ت، ص 21.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

على صاحب الشخصية الرئيسية "البطل" وهي الشخصية «التي تراها مكتملة من بداية القصة ولا تتغير بمسار الأحداث، كأن يكون شرير منذ الوهلة الأولى، أو خيرا منذ الوهلة الأولى، وتبقى كذلك من بداية القصة إلى نهايتها، وهذا النوع من الشخصيات عادة يمكن تصويره تصويرا حسيا<sup>15</sup>»، ولذلك لا يشترط أن تكون شخصية البطل هي من يجب أن تتعاطف معها .

تتمثل الشخصيات الرئيسية في قصة الكنز والإخوة الثلاث في ثلاثة شخصيات : أكبرون، أوسطون وأصغرون .

أكبرون هو الولد أو الإبن الأكبر لعمي سعيد، وهو من عثر على القطع الذهبية وتبين أنه شخصية متهورة ومتسعة في أخذ القرارات، فبعدما عثر على الكنز قرر مباشرة ترك القرية «سأرحل من هنا وأعيش في بلد غني، بين الأغنياء أرثدي الثياب الفاخرة، أسكن قصرا فخما...<sup>16</sup> » وبعد رحيله من القرية استكن إلى اللهو والراحة فضاعت ثروته وصحته وعاد إلى القرية نادما.

أوسطون وهو الأخ الأوسط، وكانت شخصيته تتفق كثيرا مع شخصية أكبرون فكلاهما قررا الرحيل، كما جاء أنه ضيع ثروته وصحته وهو أيضا في المهجر وعاد إلى القرية خائبا. أصغرون وهو بطل القصة، فقد تميز عن أخيه برجاحة العقل، والرأي السديد فلم تغره النقود بل مكث في القرية وإعتنى بالمزرعة، فهو مدرك بأن «العاقل من قابل العمل بكل صبر وثبات وأما من خاف من العمل فإنه يعيش وضيعا مهانا وعضوا أشل<sup>17</sup>» فعمل على تطوير مزرعته ومع مرور الزمن تطورت القرية أيضا فأصبحت تزخر بتجارة كثيرة وانتشرت بها المصانع كما قضى على البطالة وصار أصغرون من أكبر رجال الأعمال .

<sup>15</sup> - الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد، يونيفرسيتي براس، قسنطينة، 2001، ص88.

<sup>16</sup> - شريفة صالح، سلسلة حكيت لي جدتي، الكنز والإخوة الثلاث، ص06.

<sup>17</sup> - المرجع نفسه، ص 07،08.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

ب- الشخصيات الثانوية: وهي الشخصيات التي لا يوجه إليها القاص إهتماما كبيرا وتكون نوعا ما مهمشة وهي تعمل على إظهار الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وغالبا ما تربطها علاقة بالشخصية الرئيسية«وهي مجموعة الشخصيات التي يضطر المؤلف إلى إستخدامها لتقوم ببعض الأحداث الجانبية اللازمة لتسيير الحدث الرئيسي، أو لإظهار البطل وتوضيح بعض معالمها وسماتها سواء عن طريق الكشف عنها أو عن طريق معارضتها، أو عن طريق إظهار نقيضها»<sup>18</sup> ولذلك يراعي في رسم هذه الشخصيات تتبع صفاتها الجسمية وكذا خصائصها النفسية أنها لا تقدم رأيها أو تعرض مواقفها بصراحة.

فالشخصيات الثانوية الواردة في قصة الكنز والإخوة الثلاث لشريفة صالح هي عمي السعيد وسكان القرية.

عمي السعيد وهو أب الإخوة الثلاث إنسان فقير وطيب «يعمل في مزرعته بجد ونشاط وبحب وإخلاص»<sup>19</sup> وبفضلها يعيش عيشة راضية، وقبل مماته أوصى أبناءه على العمل الجاد والمتواصل، وعلى التحلي بالصبر والثبات حتى يستطيعوا أن يعيشوا سعداء أعزاء. سكان القرية: لم نجد لهم صدا كبيرا في القصة لكونها شخصية ثانوية ويتبين أنهم سكان متحابون ومتعاونون كما أنهم يحبون أصغرون كثيران ويكونون له المودة والإحترام .

### 5. الأسلوب واللغة:

الألفاظ التي يستخدمها الكاتب وهي احد الأركان الأساسية في القصة، وبذلك فإن اللغة التي تكتب بها القصة تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم العقلية، إلى جانب إنماء ثروتهم اللغوية، كما يستطيع الطفل التمييز بين المترادفات ويكشف عن الأضداد، كما يميز الأسماء الدالة على أعلام أو أشياء.

«إن كل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوي الخاص لذلك يعتمد التأليف القصصي الموجه للأطفال على قوائم من المفردات المستمدة من اللغة المألوفة لديهم

<sup>18</sup> - محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون ، ثقافة الطفل، دار الفكر، عمان، ط4، 2001، ص395.

<sup>19</sup> - صالح شريفة، سلسلة حكيت لي جدتي، قصة الكنز والإخوة الثلاث، ص 02.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

والمستخدمة في حياتهم العادية بعد تقريبها إلى الفصحى بحيث يتمكن الأطفال من فهمها<sup>20</sup>».

ويتميز أسلوب قصة الكنز والإخوة الثلاث بالسهولة والوضوح وبساطة اللغة وإبتعادها عن التكلف والتصنع مما خلق جو حيوي فيها، وهذا ما يجذب إنتباه الطفل والتأثير عليه ليرغب في تتبع الأحداث والمواقف رغبة في معرفة نهاية القصة بشوق ولهفة.

تحتوي قصة الكنز والإخوة الثلاث على ألفاظ مألوفة عند الطفل إذ ابتعدت الكاتبة على الألفاظ الصعبة والغريبة والثقيلة على النطق والسمع والفهم ومن الألفاظ السهلة التي وظفتها الكاتبة نجد "مزرعة، الإخوة، قرية، بيت، الأرض، العمل....".

وظفت الكاتبة بعض الألفاظ المترادفة لإثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل منها "غني، فقير، الشقاء، الراحة، كثيرة، قليلة، فرح، حزن...".

وظفت الكاتبة أسلوب الحوار الذي يعد أهم الطرق التي تستخدم لنسج الشخصيات بطريقة مباشرة لتمتع الطفل ولفت إنتباهه تجل ذلك في قوله: «قال أكبرون وهو مستغرب ومتعجب أكاد أن لا أصدق ما أرى أهذه هي الأرض الجرداء الغبراء الجافة التي إلتهمها القحط وقتلها الظمأ؟!»

«قال أوسطون: أهذه الأرض الصلبة القاحلة؟! أهذه هي القرية المهجورة؟! رد عليهم أصغرون: نعم غنها هي! فبالإرادة يتحقق المستحيل، وبالعزم والصبر وصلت إلى ما تريانه الآن<sup>21</sup>» فيتبين من هذا الحوار، أن الإخوان قد إستغربا كثيرا من تطور حالة مزرعتهم، فبعد أن كانت أرضهم قاحلة جرداء، صارت أيضا خصبة وصالحة لغرس مختلف الخضر والفواكه، وبهذا أصبحت الأرض مصدر رزق وفير، ويظهر من خلال المقطع الحواري أنه ورد بشكل تلقائي تميز بلغة فصيحة، وألفاظ وعبارات سهلة، يستوعبها الطفل وتزيد القصة تشويقا ومتعة.

<sup>20</sup> - ينظر: أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال إجتماعيا، ص 58.

<sup>21</sup> - صالحى شريفة، سلسلة حكيت لي جدتي، قصة الكنو والإخوة الثلاث، ص 15.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

كما وظفت شريفة صالحى جملا قصيرة فعلية وأخرى إسمية بدلا من الجمل الطويلة لأن القصيرة أقرب إلى الطفل، ولأنها تؤدي الأفكار في صورة بسيطة وفي مدة زمنية قصيرة لا تتعب الطفل ولا تشوش تفكيره مثل ذلك: «قام من مكانه وفتح الباب، وجد رجلا بدينا<sup>22</sup>»، «أكل أصغرون حتى شبع<sup>23</sup>»

### 6. العقدة والحل:

حل للعقد الموجودة في القصة وإستخدام شريفة صالحى التشويق لأنه يعتبر عنصر ضروري في القصة يقوم بجذب إنتباه الطفل ثم ضمان إستمرار قراءته لها، أيضا إستخدامها للحجم المتوسط للقصة لكي لا يمل الطفل في القراءة.

بدأت العقدة بعد عثور الإخوة الثلاث على الكنز في مزرعتهم فتشتت شمل الإخوة ورحل كل واحد لوحده تابعا أهواءه، سعيا وراء اللهو وملذات الدنيا بينما أصغرون حافظ على وصية أبيه.

لنصل إلى حل هذه العقدة والسلسلة بعودة الإخوان أكبرون وأوسطون إلى القرية وإلى بيت أخيهم أصغرون.

### 2 - قصة الذئب والعنزة الصغرى :

قصة "الذئب والعنزة الصغرى" موجودة في التراث الشعبي، تتناول هذه القصة حكاية أربعة حيوانات (الذئب، العنزة الكبرى، العنزة الوسطى، العنزة الصغرى) .

تتناول هذه القصة أحداث ثلاث عنزات أخوات كن يسكن في بيت واحد، حتى كبرت و ذات يوم اقترحت العنزة الكبرى على أختيها الرحيل، لأن المنزل صار لا يسعهن فرحن يبحثن عن مكان آخر يناسبهن، ولما وجدن المكان قررت العنزة الكبرى أن تبني كل واجدة بيتا خاصا بها، تأسفت العنزة الصغرى من موقف أختيها، ثم راحت هي الأخرى تبني بيتها، بنيت العنزة الكبرى بيتها من بعض أغصان الشجر والخرق والعنزة الوسطى إختارت جذور

<sup>22</sup> - صالحى شريفة، سلسلة حكيت لي جدتي، قصة الكنو والإخوة الثلاث، ص11.

<sup>23</sup> - المرجع نفسه، 14.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكى لي جدتي :

الأشجار السمكية، وأشياء أخرى لسقف البيت، أما العنزة الصغرى فبنت بيتها من الحجارة حتى يكون سميكاً، وبعد أن تمت كل واحدة بناء بيتها ذهبن إلى النوم باكراً من شدة التعب.

وفي منتصف الليل نزل الذهب إلى النهر ليشرب فإنتبه إلى المسكن الذي عند ضفة النهر وهو منزل العنزة الكبرى، ركل الذئب الباب فتناثرت حطام البيت الهشة وهجم على العنزة وأكلها، وفي الصباح خرجت الأختان إنتظرتا أختهما الكبرى فلم يظهر لها أثر بحثتا عنها كثيراً دون جدوى، وعندما حل الليل عاد الذئب وقصد منزل العنزة الوسطى، طرق الباب وادعى أنه صديق قديم جاء لزيارتهم فتحت له الباب دخل الذئب الماكر انقض عليها وأكلها ورمى جلدها وفي الصباح لما خرجت العنزة الصغرى وجدت جلد أختها فبكت بكاء مرا عليها وبدأت تفكر في كيفية للنجاة، وفي الليل لم تتم العنزة الصغرى، بل بقيت تنتظر قدام الذئب لأنها متأكدة من ذلك، جاء الذهب وطرق الباب وادعى أنه صديق للعائلة، رفضت العنزة الصغرى فتح الباب فقام بركله وركله عليه لينفتح إلا أنه كان متينا، وفي الصباح عاد الذئب بينما كانت العنزة الصغرى ترعى فأعتر لها وتظاهر بالتوبة وحسن النية، لكن العنزة كانت ذكية فلم تصدقه، طلبت منه الإنتظار ريثما تعد الغداء .

وراحت تحفر حفرة غطتها بجذع شجرة وألقت جلد أختها عليها، وما إن رأى الذئب ذلك الجلد قفز إليه ضناً أنه العنزة الصغرى سقط الذئب في الحفرة، فخرجت العنزة من مخبئها وأخذت ما خف حمله ورجعت إلى قريتها لتعيش مع أهلها.

تبدأ القصة بعنوان "الذئب والعنزة الصغرى" أي المواجهة التي دارت بين الذئب والعنزة الصغرى، والمغزى هو اليقظة في مواجهة الإحتيال، كتب عنوان "الذئب والعنزة الصغرى" في أعلى الصفحة بخط غليظ، وبلون «أخضر داكن الذي يدل على الطموح، الجشع والغيرة»<sup>24</sup> وتحت مباشرة كتب إسم العنزة الصغرى بخط وسيط باللون «الأبيض الذي يدل على النقاء

<sup>24</sup> - دلالة اللون الأخضر الداكن: 26-12-2020، على الساعة 13:39 www.ma3nay.blogspot.com

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكمت لي جدتي :

والصفاء والوضوح، ويوحى لنا بالسكينة والطمأنينة والسلام، كما أنه يرمز أيضا إلى التفاوض والسرور والحب والطهارة وإلى النظافة والنور<sup>25</sup>»

يتضمن هذا العنوان عبرة عن الذكاء واليقظة بمقابل الخبث والمكر وهذه القصة تحمل قيمة وهي عدم انتصار الشر عن الخير، كما يقال في المثل : (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها) وهذا النوع من القصص موجهة للطفل ليأخذ منها عبرة .

أما بالنسبة للصورة هناك غابة وسماء زرقاء بغيوم بيضاء وحشائش وأشجار، كما نلاحظ عنزة صغيرة فوق الصخور يبدو عليها علامات الخوف والحيرة من الذئب الموجود أسفل الصخور الذي يبدو عليه علامات الخبث والمكر، ومن ناحية الألوان اعتمدت الكاتبة في هذه القصة على اللون «الأخضر الذي يدل على العيش والنظارة والتغيير والتفاوض، بالإضافة إلى ارتباطه بمعاني الوفاق، السعادة، النظرة الإيجابية للحياة، فهو لون الأرض، كما يعتبر ذات قوة اقتصادية وجلب المال والتطوير والارتقاء بالذات<sup>26</sup>»، قام الرسام برسم مميز ورائع، حيث أن الصورة تعكس لنا مضمون القصة قبل الشروع في دراستها .

### 1. دراسة الفكرة أو الموضوع:

الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة «هي الهدف من وراء تفاعل الأحداث وتحرك الشخصيات وهي جزء من الموضوع الذي يتضمنه القصة ويعد حسن إختيار الفكرة عاملا مهما في نجاح القصة والفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعا يثير إنتباه الطفل لغرابته أو لتعلقه بعالم الطفل أو خيالاته وأن براعة الكاتب تبرز في تجننه الأسلوب المباشر في طرحه لفكرة القصة<sup>27</sup>» وعليها أن تراعي خصائص نمو الطفل وطبيعة مرحلته وإمتداده بالمعارف والمعلومات التي تسهم في نموه وبنائه ودعوته للفصائل وتجنب الرذائل واتسامها بالصدق الذي يؤثر على الطفل خلال قراءته أو سماعه لها.

<sup>25</sup> - دلالة اللون الأبيض: 2020-12-26، على الساعة 13:39 www.wiki.kololk.com

<sup>26</sup> - المرجع نفسه.

<sup>27</sup> - محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماتهن مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996، ص217.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكى لي جدي :

يمثل موضوع القصة وفكرتها نقطة رأسية في البناء الفني للقصة، حيث يمثل موضوع القصة الغاية الأساسية من تأليفها، وتمثل الفكرة الأساسية لقصة الذئب والعنزة الصغرى انتقال الفترات الثلاثة من القرية إلى الغابة سعياً وراء مسكن جديد مما أدى بهم للهلاك. وبالإضافة للأفكار الثانوية التي تتجلى في ظهور الذئب وقتله للعنزتين الكبير والوسطى وانتقام العنزة الصغرى لأختيها.

نلاحظ أن القصة تهدف إلى غرس الأخلاق النبيلة والسلوكيات الحسنة كالحب، الاحترام والطاعة، الصبر، التسامح، الأخوة، وهذا ما تهدف إليه القصة الموجهة للطفل لتربيته أحسن تربية وبناء شخصيته على أسس متينة وسليمة، وقد كان موضوع قصة الذئب والعنزة الصغرى قيماً ومفيداً وذو أهمية في حياة الطفل، إن هذا الموضوع يسعى إلى ترسيخ القيم الصالحة والأخلاق النزيهة والمبادئ السليمة في أذهان الأطفال ويوجههم نحو القيم والعواطف الصادقة واليقظة في المواقف الصعبة.

### 2. دراسة أحداث القصة:

تلك الأعمال التي يقوم بها أبطال القصة والمعاونين لهم وغالبا ما تكون تلك الأحداث مضطربة ويعمل الكاتب على تقريب الأحداث من الواقع كي يتمكن القارئ من الاندماج بها «وفعل يقوم به أحد الأبطال ويؤلف بشكل متسلسل ومتناسق ومترابط، دون حشد يشارك الأطفال أنفسهم في شوق الوقوف على الحل<sup>28</sup>» فالحدث يضبط من خلال الإحاطة العلمية لقدرات الأطفال على الربط والفهم، إن أحداث القصة تدور في بيت القرية الذي تعيش فيه العنزات الثلاث الكبرى، الوسطى، الصغرى، إلا أن قررت العنزة الكبرى وأختيها الرحيل إلى الغابة للبحث عن مسكن يليق بهن الذي يكون واسعاً وجميلاً، وبعد أن رحلوا إلى الغابة قررت العنزة الكبرى أن تبني لطل واحدة منها بيتاً خاصاً بها، في حين رفضت العنزة

<sup>28</sup> - أمل حامدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً، ص 54.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكى لي جدي :

الصغرى الفكرة ولكن احتراماً لأختيها تقبلت الفكرة وأخذت كل واحدة منهم تبني بيتها لوحدها كما يحلو لها.

وفي أحد الليالي انتبه الذئب بوجود مسكن العنزات على ضفة النهر، إذا به دبر مكيدة لافتراس العنزة الكبرى والوسطى، إلى أن توسل إلى مبتغاه وقام بأكل العنزتين، ذهب في اليوم الموالي ليحاول مع العنزة الصغرى لكن تلك العنزة كانت أكثر ذكاء منه ولم ينجح في ذلك.

وبهذا نصل إلى نهاية أحداث القصة، بموت الذئب وعودة العنزة الصغرى إلى القرية للعيش مع أهلها بسعادة واطمئنان لبقية حياتها.

كانت أحداث القصة متكاملة، مرتبطة، إنطلاقاً من المقدمة مروراً بالعقدة أين ظهر الذئب الذي كان سبب في موت العنزتين إلى الوصول إلى الحل الذي يتمثل في نهاية القصة وأحداثها بموت ذلك الذئب وعودة العنزة الصغرى إلى القرية والعيش مع أهلها.

### 3. دراسة الحكمة:

الحكمة أحداث متتابعة ومتسلسلة التي تتكون منها قصة ما، مع التوكيد على علاقة الأحداث ببعضها، وطلب من أكل توليد أثر عاطفي أو فني لدى المتابع «الحكمة مهمة جداً في كل عمل قصصي ويدخل فيها ما يحدث من الشخصيات وهي بمثابة الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبنائها ويجعل القارئ قادراً على متابعة قراءة القصة أو سماعها»<sup>29</sup> القصة محبوكة بشكل محكم إذ أن أحداثها متسلسلة مرتبة ترتيباً منطقياً ليست ملائمة للطفل وحالته النفسية والذهنية، إذ أنها تحمل قيمة الشر والخبث وذلك بقتل الذئب العنزتين بدون رحمة وشفقة، فهذه الصفات يكرهها الطفل وينفر عنها ولا يحس بالأمان حيال ذلك، ومن جهة أخرى هي مناسبة له تحمل قيمة الحب والحنان وانتصار اليقظة على الاحتيال، تعلمه أيضاً قيمة الصبر، التعاون، الصدق، الوفاء.

<sup>29</sup> - عبد المفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، الأردن، ط2، 1988، ص38.

#### 4. دراسة البيئة الزمانية والمكانية:

تمثل البيئة الزمانية والمكانية كما متجانسا تدور فيه أحداث القصة وشخصياتها، وتمثل البنية الزمانية في فترة وقوع الأحداث«حيث تتحرك الشخصيات في القصة بالحوادث ضمن من بين الإطارين فالإطار المكاني هو البيئة الطبيعية أو الجغرافية وما فيها من مؤثرات تحدد سبل معيشة الإنسان وطبعه، أما الإطار الزمني فهو عامل مهم في بيئة القصة، من خلاله تتحدد المراحل التاريخية للحوادث، التي تمنحها سمات معينة خاصة بها يتفاعل بها الأطفال<sup>30</sup>» نجد قصة الذئب والعنزة الصغرى قد وقعت في زمن الماضي ومؤلفة القصة لم تذكر زمن وقوعها بالتحديد.

عند قراءتنا للقصة ندرك أنها وقعت في فصل الربيع وهذا من خلال قول المؤلفة«قضين يومهن كاملا وسط المروج الخضراء والحقول الغناء، في الجري والقفز والتسلق<sup>31</sup>» كما حددت لبعض الأحداث زمن وقوعها بالتحديد«ذات يوم قالت العنزة الكبرى لأختيها...<sup>32</sup>» وهذا يدل على أن الحدث قد حدث في الماضي، أما البنية المكانية فيمكن أن نحصر وقوعها في البيت، الحقل، النهر، إذ أن الحدث الأول وقع في البت وذلك بعد أن قررت العنزة الكبرى الانتقال من بيتهن إلى بيت أكبر وأوسع، الحدث الثاني بناء العنزات الثلاثة بيت لكل وحدة منها، الحدث الثالث نزول الذئب لشرب الماء على ضفة النهر ورؤية منزل العنزات، الحدث الرابع إفتراس كلا من العنزة الكبرى والوسطى، أما الحدث الخامس انتقام العنزة الصغرى من الذئب وموته.

وظفت الكاتبة أسلوب الحوار الذي يعد أهم الطرق التي تستخدم لنسج أقوال الشخصيات بطريقة مباشرة لتمتع الطفل وتجل ذلك في قولها قالت الأخت الكبرى«إذن

<sup>30</sup> - أمل حامدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال إجتماعيا، ص56.

<sup>31</sup> - شريفة صالح، قصة الذئب والعنزة الصغرى، ص 06.

<sup>32</sup> - المرجع نفسه، ص02.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

ستكون هذه الأمسية آخر عهد لنا في هذا البيت، لنجمع أمتعتنا ونستعد للرحيل غدا<sup>33</sup>»،  
«العنزة من الطارق؟

الذئب صديق جاء لزيارتك...

العنزة الوسطى: ليس لي صديق

الذئب بل صديق والدك لقد أتيت لزيارتك لأطمئن عليك<sup>34</sup>»، ويتضح أن هذا الحوار ساهم في تطوير أحداث القصة بأسلوب موجز ومركز ومبين طبيعة العلاقة بين الذئب والعنزة الصغرى، كما وظفت جملا فعلية قصيرة وأخرى إسمية بدلا من الجمل الطويلة لأن القصيرة أقرب إلى الطفل، ولأنها تؤدي الأفكار في صورة بسيطة وفي مدة زمنية قصيرة لا تتعب الطفل ولا تشوش تفكيره، مثل عن الجملة الإسمية نجد «صديق حميم جاء مشتاقا لرؤيتك<sup>35</sup>» أما الجملة الفعلية «نزلت العنزة مسرعة فوق الصخرة<sup>36</sup>».

### 5. الشخصيات:

كائنات تدور حواها الأحداث وتشكل شخصية البطل عنصرا أساسيا في القصة وتعد مصدر الحوادث في القصة ومحور الحركة بما تقرر القصة من بدايتها إلى نهايتها «يستحسن أن تكون الشخصيات في قصص الأطفال المراحل قليلة ومحددة ولا بأس أن يتزايد عددها كل ما ارتفع سن الطفل وأصبح قادرا على التمييز بين أدوارها المختلفة<sup>37</sup>» عند كتابة الكاتب لقصته عليه مراعاة المراحل السنوية للطفل في توظيف عدد الشخصيات ليتمكن من إستيعاب أدوار الشخصيات.

نلاحظ في قصة الذئب والعنزة الصغرى أن الشخصيات لم تكن معقدة فهي بسيطة قريبة إلى مفهوم الطفل يستطيع فهمها بسهولة والشخصيات نوعان:

<sup>33</sup> - شريفة صالح، قصة الذئب والعنزة الصغرى، ص 03.

<sup>34</sup> - المرجع نفسه ص 08، 09.

<sup>35</sup> - المرجع نفسه ص 10.

<sup>36</sup> - المرجع نفسه ص 13.

<sup>37</sup> - الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص 89.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

**الشخصيات الرئيسية:** للشخصيات طابعا واحدا لم يتغير منذ بداية القصة حتى نهايتها فالشرير بقى شريرا والطيب بقى على حاله.

**الذئب:** ورد كشخصية رئيسية في القصة، إتصف بالدهاء والمكر والخداع، ويمثل الشخصية الشريرة، فقد إحتال على العنزتين- الكبرى والصغرى- وقام بافتراسهما لكنه فشل في خداع العنزة الصغرى.

**العنزة الصغرى:** ولها دور رئيسي في القصة، اتصفت بالطيبة والذكاء والفتنة فهي لم ترد أن تنفصل عن أختيها في المسكن، بل كانت تفضل أن تعيش معهم «لو نتعاون ونبني منزلا رحبا حصينا وقويا، يجمعنا، خير لنا من أن نفرّد كل واحدة منا ببيت لها»<sup>38</sup> ورغم كونها الأخت الصغرى إلا أنها الوحيدة التي تفتنت إلى ضرورة بناء بيت حصين يحميها من وحوش الغابة وبالفعل ذلك ما حدث فقد نجحت في مهاجمة الذئب، كما تغلبت عليه بذكائها وفتنتها.

### - الشخصيات الثانوية:

**العنزة الوسطى:** وهي شخصية ثانوية في القصة: لا تبدي موقف سوى موافقة آراء أختها الكبرى، وتأييدها، كما تميزت بالسذاجة فقد «فتحت له الباب دون أن تفكر في العاقبة- فدخل الذئب الماكر وهجم عليها وأكلها ورمى بجلدها»<sup>39</sup> فالذئب إحتال عليها بكل سهوله

### -2 الأسلوب واللغة:

الأسلوب هو الطريقة التي يلتزمها الكاتب لعرض حوادث القصة «إن أسلوب القصة هو طريقة الكاتب في صياغة الجمل وإختيار الكلمات والأسلوب الجيد المناسب لموضوع القصة»<sup>40</sup> وهذا يتطلب المعرفة في الأساليب العربية وما شروط إضفاءه ومعجمه، تميز أسلوب القصة بالسهولة والوضوح وبساطة اللغة وابتعادها عن التكلف والتصنع مما خلق جو

<sup>38</sup>- شريفة صالح، قصة الذئب والعنزة الصغرى، ص 04.

<sup>39</sup>- المرجع نفسه ص 09.

<sup>40</sup>- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص 131، 132.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكى لي جدي :

حيوي فيها وهذا ما يجذب انتباه الطفل والتأثير عليه ليرغب في تتبع الأحداث والمواقف والرغبة في معرفة نهاية القصة بشوق ولهفة.

وقد ابتعدت الكاتبة عن الألفاظ الصعبة والغريبة والثقيلة عن النطق والسمع والفهم، ومن الألفاظ السهلة التي وظفتها نجد (بيت، الحقل، الأزهار، الشمس، النوم، رجعت) وظفت الكاتبة بعض الألفاظ المترادفة لإثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل (البيت=المسكن، قويا=متينا).

### 3- العقدة والحل:

بدأت العقدة بعد انتقال العنزات الثلاثة من بيتهن الأصلي إلى بيوتهن المنفردة، ثم نزول الذئب إلى النهر لشرب الماء وملاحظة مساكن العنزات ثم افتراس العنزتين الكبرى والوسطى لنصل إلى حل هذه العقدة وهذا بانتقام العنزة الصغرى لأختيها وموت ذلك الذئب الماكر وعودة العنزة الصغرى إلى بيت أصلها في القرية والعيش معهم.

### 3 - قصة الأمنيات الثلاث :

قصة "الأمنيات الثلاث" موجودة في التراث الشعبي، تتناول هذه القصة موضوع اجتماعي، إذ تدور أحداث هذه القصة على محمد الذي كان عاملا في إحدى ورشات المدينة، وكان مخلصا في عمله ومحبا له رغم صعوبته، وبسبب كثرة المشقة أصيب بمرض ألزمه الفراش وكانت زوجته فاطمة تعتني به بكل رفق، ولما أحس محمد بدنوا أجله وصى زوجته بالاعتناء بابنها عمر وعلى التحلي بالصبر لأنه لم يترك لها ثروة تحميها من صعاب الحياة ومتاعبها.

مات الأب وكبر عمر يتيما، كان تلميذا مجتهدا وكان يبيع الزرابي التي تتسجها أمه في السوق، وفي احد المرات بينما كان يبيع الزرابي عثر على جرة مملوءة بالدنانير أخذها إلى البيت فغضبت أمه منه كثيرا وأمرته بالبحث عن صاحبها في السوق، عاد عمر إلى السوق ولما عثر على صاحب الدنانير أرجعها إليه، فأراد ذلك الرجل مكفئاته ببعض القطع

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكى لي جدتي :

الذهبية رفض عمر وفضل دعوة الخير، وبعد مرور عدة سنوات كبر عمر وقرر الرحيل إلى بلدة بعيدة قصد طلب العلم وكسب القوت، وهنا تعرف على شيخ غني في مزرعته، أعجب ذلك الشيخ بعمر كثيرا فزوجه ابنته فعلى شأن عمر بين الناس، وارتفعت منزلته وازدادت سعادته أن تم الزواج بحضور أمه التي أولته عنايتها، وذات صباح رفع عمر يديه عقب صلاته ليشكر الله بعد أن حقق له أمنيتين، وألح في الدعاء أن يحقق له أمنيته الثالثة سمعته زوجته فلعبت بها الظنون وظنت أنه متزوج من امرأة أخرى غيرها، ويرغب في الثالثة.

أخبرت والدها بذلك فاستغرب كثيرا وأنكر هذا الإدعاء، ولما عاد عمر إلى البيت مساء وجد زوجته غاضبة جدا ووالدها متحيز، وعندما استفسر عن سبب ذلك أخبره الشيخ عن شكوك ابنته، ضحك عمر لغيرة زوجته التي أضعفت عقلها ثم شرح لها قصته مع الأمنيات الثلاث فقال:

عندما كنت صغيرا بائعا في السوق، وجدت ذات مرة جرة دنانير ذهبية أرجعتها إلى صاحبها فدعا لي بالخير فتحسنت أحوال وتزوجت هذه المرأة الصالحة وبقيت لي الثالثة وهي تأدية فريضة الحج، فقال له صهره مندهشا أنت إذن من أرجع إلي.....

تبدأ القصة بعنوان "الأمنيات الثلاث" أي الأمنيات الثلاثة التي تمنها عمر لما كان صغيرا يتيم الأب، الذي يتسم بالذكاء، الصبر والتفوق في دراسته.

هذا العنوان مشوق بالنسبة للطفل الصغير لأنه يدفعه لقراءة هذه القصة لمعرفة واكتشاف هذه الأمنيات.

لاحظنا على غلاف القصة أن العنوان كتب بخطين مختلفين، وعلى سطرين متوازيان، إذ نجد كلمة الأمنيات كتبت في الأعلى بخط جد غليظ بلون أحمر غامق الذي «يعتبر لونا مشرقا ودافئا، حيث يعمل على إثارة مشاعر قوية لدى الشخص، وعادة ما يرتبط مع الحب، كما يتم ربطه مع الانفعال والقوة»<sup>41</sup>

<sup>41</sup> - دلالة اللون الأحمر: يوم 2021/01/07، على الساعة 20:55، [www.mawd003.com](http://www.mawd003.com)

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكمت لي جدتي :

وتحتة نجد مباشرة كلمة الأمنيات المكتوبة بخط وسيط بلون أبيض الذي يشير إلى «الإنعاش والنظافة ويرتبط أيضا بالخير والبراءة والنقاء»<sup>42</sup>.

أما بالنسبة للصورة، نرى طفل صغير وسط السوق يصرخ الذي هو عمر، فقد كان يبيع في الزرابي التي نسجتها أمه، وعلى وجهه تبدو علامات الحماس لجلب الكثير من المشترين، كما نلاحظ أناس يشترون فمنهم من يشتري قماش ومنهم من يشتري الخضر، ونلاحظ أيضا شجرة كبيرة في وسط السوق تحتها جمال مربوطة على جذوع الشجر، فهذه الصورة محاطة بإطار غليظ باللون البنفسجي الفاتح الذي «يتعلق بالخيال والروحانية، فهو يحفز الخيال ويعطي الإنسان الإلهام للوصول للمثل العليا، فهو لون الإستقرار بحيث يسمح للإنسان بالوصول إلى أفكاره العميقة الداخلية، فهو يوسع آفاق تفكيرنا مما يزيد من وعينا، إذ يعتبر لون الإنسانية فهو يجمع ما بين الحكمة والقوة والحساسية والتواضع»<sup>43</sup>، وفي داخل إطار الصورة نرى اللون الأخضر يطغى على الصورة إذ يعد من «دلائل العيش، والنظارة، والتغيير، والتفاؤل بالإضافة إلى إرتباطه بمعاني الوفاق، والسعادة والنظرة الإيجابية للحياة، فهو لون الأرض، كما يعتبر ذا علاقة بالقوة الإقتصادية، وجلب المال والتطوير، والإرتقاء بالذات»<sup>44</sup>

### - دراسة مقومات قصة "الأمنيات الثلاث":

1. دراسة الفكرة أو الموضوع: يمثل موضوع القصة وفكرتها نقطة رئيسية في البناء الفني للقصة، حيث يمثل موضوع القصة الغاية الأساسية لتأليفها، وتمثل الفكرة الأساسية لقصة الأمنيات الثلاث: أمنيات الطفل الصغير اليتيم عمر التي حققها في كبره، أما الأفكار الثانوية تتجلى في وفاة محمد أبو عمر وترك زوجته وإبنه عمر في حالة مزرية، وقد تعددت الأفكار الثانوية إلى تحمل عمر مسؤولية البيت وذلك ببيع الزرابي التي تنسجها

<sup>42</sup> - دلالة اللون الأبيض: يوم 2021/01/07، على الساعة 21:00، <https://wizi.wizi.com/>

<sup>43</sup> - دلالة اللون البنفسجي الفاتح: يوم 2021/01/07 على الساعة 21:22، [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

<sup>44</sup> - دلالة اللون الأخضر: يوم 2021/01/07 على الساعة 21:30، <https://wizi.wizi.com/>

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

في السوق، وعثور عمر قطع ذهبية وإرجاعها لصاحبها وحصوله على دعوة الخير منه، كبر عمر وانتقاله إلى بلدة أخرى قصد العلم والعمل والمعرفة، تعرف عمر على شيخ حيث شغله وزوجه ابنته، ظهور حقيقة أمنيات عمر.

هذه القصة ترسخ قيم تتمثل في التعاون بالرأفة مع الغير، المودة والرحمة، الصدق والأمانة، الصبر وهذا ما تهدف إليه القصة الموجهة للطفل، وتربيته أحسن تربية وتساعدته في بناء شخصيته على أسس متينة وسليمة، وقد كان موضوع قصة الأمنيات الثلاث قيما ومفيدا، وذو أهمية في حياة الطفل، ويسعى أيضا لترسيخ القيم التربوية الصالحة والأخلاق النزيهة والمبادئ السليمة، ويوجههم نحو القيم والعواطف الصادقة.

2. دراسة أحداث القصة: هي أحداث واقعية في القصة والوقائع المترابطة التي

تبنى عليها القصة «فالأحداث عبارة عن مجموعة الوقائع المتتابعة، المترابطة، التي تسرد في شكل فني محبوب مؤثر، بحيث تشد إليها الطفل دون عوائق، فتصل إلى عقل الطفل في انسجام ونظام، فلا ينصرف عما يقرأ أو يسمع، أو يشتت ذهنه»<sup>45</sup> فتسلسل الأحداث وانسجامها وارتباطها بفكرة القصة وموضوعها ييسر الوصول إلى العقدة ثم الحل.

تدور أحداث هذه القصة في بيت محمد الذي ألزم فراش الموت وكان يودع في زوجته وابنه، وبعد موته تحمل عمر مسؤولية مصاريف البيت إلى أن كبر ورحل من بلدة إلى بلدة أخرى وتزوج واستقر وتغيرت حياته بأكملها.

كانت أحداث القصة متكاملة ومترابطة انطلاقا من الفكرة مرورا بالعقدة المتمثلة في موت أبو عمر وترك زوجته وابنه في فقر ووحدة إلى أن انتقل عمر وأمه من بلدتهم إلى بلدة أخرى وتعرف على الشيخ الذي كان سبب في تغيير حياته إلى الأفضل وانكشاف حقيقة أمنياته.

<sup>45</sup> -نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص59.

### 3. دراسة الحكمة:

قصة الأمنيات الثلاث قصة محبوكة بشكل محكم وأحداثها متسلسلة ومرتبطة ترتيباً منطقياً ملائمة للطفل، وحالته النفسية والذهنية ومرحلته العمرية. قصة الأمنيات الثلاث قصة موجهة للطفل ليدرك أهمية الصبر عند الشدائد والاعتماد على النفس لقول الله- عز وجل- : «فإن مع العسر يسر\* إن مع العسر يسر» (الشرح-5-6).

كانت نهاية القصة مفتوحة «أنت من أرجع إلي...»<sup>46</sup>، تعمدت الكاتبة بترك نهاية القصة مفتوحة وذلك بهدف إعطاء فرصة للطفل بوضع نهاية للقصة كما يتخيلها.

### 4. دراسة البنية الزمانية والمكانية للقصة:

هما البعدان اللذان يقع فيهما الحدث، فالبيئة المكانية للقصة قد تكون مما يشاهد الطفل والبيئة الزمانية قد تكون مما يعيشها، وقد يكون المكان والزمان من بيئة الطفل أي المشاهد الحسية، وقد يكونان من استحضار الكاتب وتخيله، وعلى الكاتب مراعاة سن الطفل في تحديد البيئة الزمانية والمكانية لأن خياله محدود بزمان ومكان معينين حسب عمره، فحتى يستوعب الطفل الموضوع الذي تعالجه القصة يجب أن يراعي الكاتب الإمكانيات العقلية والإستيعابية له.

ونجد في قصة "الأمنيات الثلاث" قد وقعت في زمن الماضي ومؤلفة القصة لم تحدد زمن وقوعها.

كما حددت لبعض الأحداث زمن وقوعها بالتحديد مثل قولها: «وفي يوم من الأيام ذهب عمر إلى السوق<sup>47</sup>» نلاحظ هنا أن المؤلفة قد حددت زمن وقوع الحدث وطلبك في زمن الماضي، «و ذات صباح رفع عمر يديه عقب صلاته ليشكر الله بعد أن حقق له

<sup>46</sup> - شريفة صالح، قصة الأمنيات الثلاث، ص 16.

<sup>47</sup> - المرجع نفسه، ص 08.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكى لي جدتي :

أمنييتين...<sup>48</sup>»، ومنه نرى أنه حدد زمن وقوع هذا الحدث وذلك في الصباح الباكر (صلاة الفجر)، كما نجد أيضا «كنت صغيرا بائعا في السوق، ووجدت كيس دنانير ذهبية أرجعتها إلى صاحبها فدعا لي بالخير<sup>49</sup>» هنا أيضا حددت الكاتبة زمن وقوع الحدث في زمن الماضي.

أما البنية المكانية فيمكن أن نحدد مكان وقوعها نجد "البيت" كفضاء للسكن يحمل قيم الأمان، الراحة والحنان، "السوق" يبيع فيه عمر الزرابي التي تنسجها أمه «حمل ذات يوم زربيته وذهب بها إلى السوق، وباع منتوجه بكل نكاه<sup>50</sup>»، وفي هذه القصة أدى السوق دورا هاما في دفع الأحداث إلى الأمام كما سمحت بتقديم شخصية جديدة وهي "الشيخ" الذي ضيع نفوده في السوق حيث وجدها عمر وقام بإعادتها إليه، ونجد أيضا "المزرعة" لم يرد ذكرها سوى مرة واحدة «فعرض عليه الشيخ أن يكون عاملا في مزرعته<sup>51</sup>» إكتفت الكاتبة للإشارة بأن عمر يعمل في مزرعة الشيخ.

### 5. الشخصيات:

تتكون هذه القصة من عدة شخصيات ثانوية، وشخصية رئيسية واحدة والتي هي: عمر: طفل يتيم توفي والده وهو صغير، كان تلميذا مجتهدا ونكيا وإبنا مطيعا، يبيع الزرابي التي تنسجها أمه في السوق وبعد أن كبر سافر إلى بلدة أخرى وتزوج إبنة الشيخ، وعلت منزلته بين الناس.

أما الشخصيات الثانوية في قصة الأمنيات الثلاث تتمثل في:

الأم: وهي ذات خلق كريم وطيبة كبيرة، تحدث الكثير من الصعاب بعد وفاة زوجها من أجل تربية إبنها تربية حسنة، كانت تنسج الزرابي ويبيعها عمر في السوق من أجل

<sup>48</sup> - شريفة صالح، قصة الأمنيات الثلاث، ص 15.

<sup>49</sup> - المرجع نفسه ص 16.

<sup>50</sup> - المرجع نفسه ص 07.

<sup>51</sup> - المرجع نفسه ص 14.

## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

كسب المال بطريقة شريفة، كما تتصف بأخلاق ومثل سامية، وهذا ما تبين في موقفها عندما وجد عمر كيس النقود في السوق، فهي من أمره بالبحث عن صاحبه وإرجاعه الكيس له.

**الشيخ:** وهو صاحب المزرعة التي يعمل فيها عمر، كما أنه أب زوجته وفي نهاية القصة تبين أنه صاحب الدنانير الذهبية التي وجدها عمر في السوق «فقال صهره مندهشا أنت إذا من أرجع لي...<sup>52</sup>» فقد عاشا مع بعضهما وتصاهرا دون أن يعرف أحدهما أنهما قد تعرفا على بعضهما في السابق.

### 6. اللغة والأسلوب:

تميز أسلوب قصة الأمنيات الثلاث بالسهولة والوضوح وبساطة اللغة وإبتعادها عن التكلف والتصنع، مما خلق جوا حيويا فيها، وهذا ما يجذب الطفل ويؤثر عليه ليرغب في تتبع أحداثها ومواقفها رغبة في معرفة نهاية القصة بشوق ولهفة.

تحتوي هذه القصة على ألفاظ مألوفة عند الطفل إذ إبتعدت الكاتبة على الألفاظ الصعبة والغريبة والثقيلة على النطق والسمع والفهم.

وظفت الكاتبة "صالحي شريفة" جمل فعلية قصيرة وأخرى إسمية بدلا من الجمل الطويلة، لأن القصيرة أقرب إلى الطفل ولأنها تؤدي الأفكار في صورة بسيطة وفي مدة زمنية صغيرة، لا تتعب الطفل ولا تشوش تفكيره ومثال على ذلك «فرح عمر بالفكرة<sup>53</sup>»، كما نجد أيضا «ذهب عمر إلى السوق».<sup>54</sup>

### 7. العقدة والحل:

بدأت العقدة في قصة "الأمنيات الثلاث" عندما توفي محمد أبو عمر وترك ابنه عمر وزوجته في فقر ووحدة مما أدى بعمر للخروج إلى السوق لبيع الزرابي التي تتسجها أمه،

<sup>52</sup> - صالحي شريفة، قصة الأمنيات الثلاث، ص16.

<sup>53</sup> - المرجع نفسه ص07.

<sup>54</sup> - المرجع نفسه ص08.

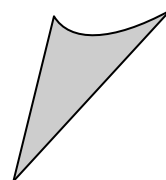
## الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي :

---

وذلك لكسب لقمة معيشتهم إلى أن كبر وسافر إلى بلدة أخرى أين تعرف على الشيخ وعمل في مزرعته وتزوج بابنته فاطمة.

انتهت القصة بظهور حقيقة أمنيات عمر، كما تركت الكاتبة نهاية القصة مفتوحة وذلك لهدف إعطاء فرصة للطفل ليتخيل بقية أحداث القصة .

خاتمة



خاتمة:

بعد هذه الرحلة العلمية الجادة التي اشتغلنا فيها على قصص الأطفال العربية الجزائرية، وبعد أن تناولنا دراسة بنية اللغة في القصص الموجهة للطفل لسلسلة "حكّت لي جدتي" لصالحي شريفة التي أثبتت جدارتها وكفاءتها في هذه السلسلة.

خلصنا لمجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

سلسلة: "حكّت لي جدتي" مجموعة قصصية من التراث الشعبي أدخلت عليها تعديلات حتى تتناسب مع عصرنا الحالي، تحمل أهدافا تربوية ومغازي خلفية.

قصص هذه السلسلة مناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى أي طور الخيال الحر لأنها بين الحقيقة والخيال مما يزيد تشويقا وإثارة، فهي تخاطب الطفل بما يناسب مع عمره وتفكيره، وخصائصه وقدراته في إطار جميل جذاب.

وقفت المؤلفة في اختيار غلاف كل قصة في سلسلة حطت لي جدتي حيث كان جميلا وأنيقا وجذابا، متناسق الألوان والصور، تتميز ببساطة التصميم الذي يستهوي الأطفال ويشوقهم لقراءة القصة، وكذا مضمونها كان غنيا بالصور الجميلة والرموز المعبرة البسيطة.

قصص هذه السلسلة استمدت روعتها من تصورها الصادق للبيئة التي تفاعلت مع الشخصيات وجعلت أحداثها محتملة الوقوع.

اتسمت الشخصيات في كل قصة بالوضوح والتميز فلم يكن مبالغا في عدد الشخصيات، كما احتوت على الكثير من التشويق من خلال دمجها شخصيات إنسانية حيوانية وأخرى خيالية وخرافية.

احتل الحوار مكانا بارزا في أسلوب القصص ككل، كونه حقق صلة قوية بين الأحداث والشخصيات من خلال منحها صدقا وحيوية ربما أكثر من الأسلوب السردى.

تميز الأسلوب بالبساطة والوضوح في الألفاظ والتراكيب وكذا بالإغراء والتشويق، لاعتماد المؤلفة على اللغة العربية الفصحى المسيرة المقتربة من إدراك الأطفال وإفهامهم.

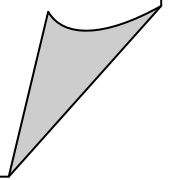
## خاتمة:

---

وبعد... فإن بحثنا لم يقل الكلمة الأخيرة في هذه الدراسة لكنه حاول إرتياد الأفاق، كما نتمنى أن تكون نهاية بحثنا هي نقطة بداية بحوث أخرى.

قائمة المصادر

والمراجع



المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط2، 2006.
2. ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، ج2.1.
3. ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1961.
4. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مراجعة إبراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر.
5. أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه، دار النشر الدولية، ط1، 2008م.
6. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، 1996م.
7. أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم والفن)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991.
8. أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012.
9. ثناء يوسف الضبع، تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، طبعة مزيدة ومنقحة، القاهرة، 1434هـ، 2013م.
10. جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، منشورات إتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1979.
11. حسام الدهنساوي، لغة الطفل في ضوء المنهج البحث اللغوي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1994.
12. حسن شحاته، أدب الطفل العربي لدراسات وبحوث، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004.
13. حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1982م.
14. خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

15. خالد عبد الرزاق، وظائف اللغة، اللغة بين النظرية والتطبيق، جامعة القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2003.
16. رافدة الحريري، التربية وحكايات الأطفال، دار الفكر، عمان، ط1، 2009.
17. الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد، يونيفرسيتي براس، قسنطينة، 2001.
18. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
19. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
20. سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال (تطبيقاتها العلمية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2009.
21. شريفة صالح، سلسلة حكيت لي جدتي، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، قصة الإخوة الثلاث.
22. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، 2003.
23. عبد المفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، الأردن، ط2، 1988.
24. غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، قناديل للتأليف والترجمة والنشر، ط1، 2004.
25. قدرية البشري وآخرون، أدب الأطفال وثقافتهم، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.
26. مجموعة من المؤلفين جامعة الأزهر، المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام، القاهرة، 1990م.
27. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماتهن مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996، ص217.
28. محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، ثقافة الطفل، دار الفكر، عمان، ط4، 2001.
29. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ملتزم الطبع النشر دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.

30. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995.
31. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشيون، بيروت، ط4، 1997.
32. نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.
33. هناء بنت هاشم الجمري، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الطفل، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، د.ت.
34. الياس ديب، مناهج وأساليب التربية والتعليم، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1981.
35. يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2000.
36. يوسف مازون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011.

#### المذكرات والرسائل الجامعية:

1. بوعصيدة صونيا، سمائيات لغة الطفل، بحث مكمل للحصول على شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، مسار علوم اللغة العربية، إشراف أ.عرباوي محند، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2014.2015.
2. كاميلية حشود: البنية السردية في المجموعة القصصية "ابتكار الألم لمحمد جعفر، دراسات نقدية، إشراف أ.فيروز رسام، جامعة أكلي محند أو لحاج، البويرة، قسم اللغة والأدب العربي، 2018/2017..

#### المواقع الإلكترونية:

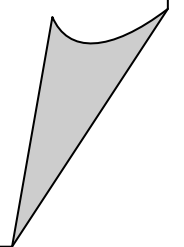
1. دلالة اللون البني : يوم 2012/12/13، على الساعة 14:29  
[https:// :aowsat.com](https://aowsat.com)
2. دلالة اللون الأبيض يوم 2012/12/13 على الساعة 14:44  
[wezi.com.https://](https://wezi.com)

قائمة المصادر والمراجع:

---

3. دلالة اللون الأخضر الداكن: 26-12-2020، على الساعة 13:39  
[www.ma3nay.blogspot.com](http://www.ma3nay.blogspot.com)
4. دلالة اللون الأخضر: يوم 2021/01/07 على الساعة 21:30، wizi ://  
[wizi.com](https://wizi.com)
5. دلالة اللون البنفسجي الفاتح: يوم 2021/01/07 على الساعة 21:22،  
[www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
6. دلالة اللون الأحمر: يوم 2021/01/07، على الساعة 20:55،  
[www.mawd003.com](http://www.mawd003.com)

ملحق



ملحق:

سيرة المؤلفة صالحى شريفة:

"صالحى شريفة" من مواليد شهر أوت 1952م، لقبها بوشارب، اشتهرت بصالحى نسبة للقب زوجها، مقيمة بفرنسا، لها أربعة أبناء: خير الدين، عبد الرحمان، سعيد ونسرين.

لها أيضا أربعة أحفاد : كاميليا، صهيب، رجاء وهند.

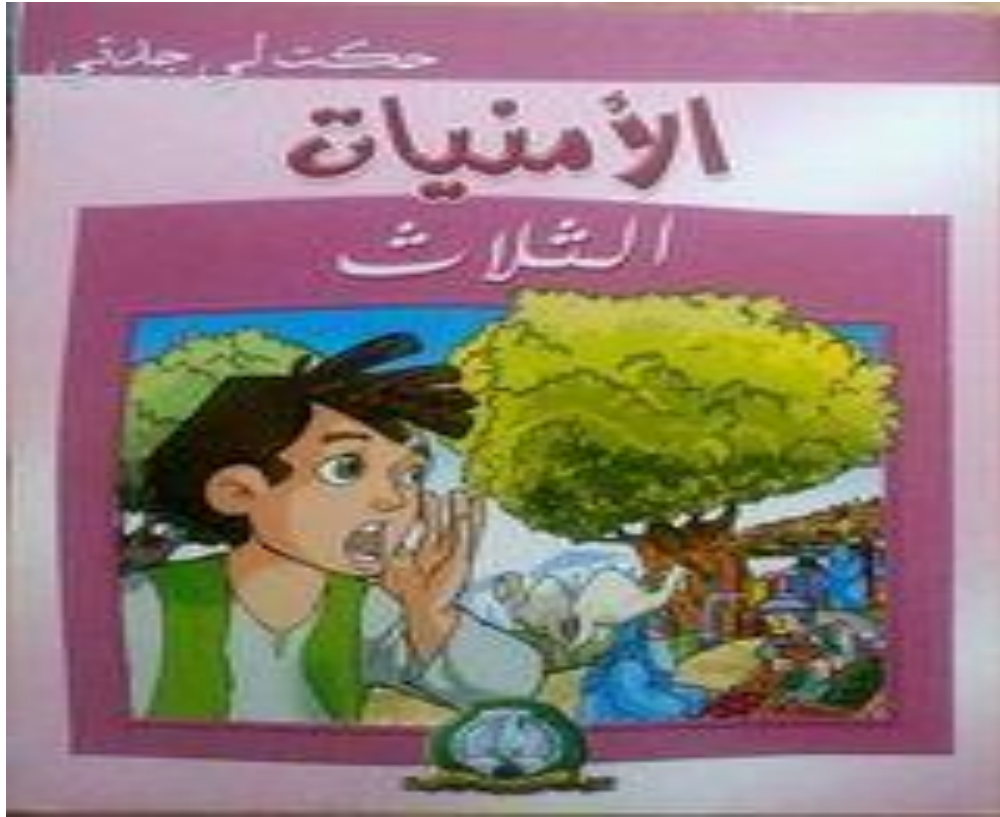
ومن أشهر مؤلفاتها نجد:

- كراس الواجبات للمستوى التحضيري الثاني.
- منجد التلميذ.
- هنا نقرأ.
- مبادئ في اللغة العربية.
- كتاب الرياضيات ونشاط المستوى الأول.
- سلسلة "حكى لي جدتي":

سلسلة "حكى لي جدتي" من تأليف "صالحى شريفة" طبعت في مكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع بالجزائر، وهي سلسلة قصص من التراث الشعبي أدخلت عليها تعديلات، وهي تحمل أهدافا تربوية ومغازي خلقية، وهي مرفوقة بالصور والرسوم الملونة، التي تساعد الأطفال على فهم أحداث القصة، كما تصبغها بجو من المرح والفكاهة وتضم عشرة قصص.

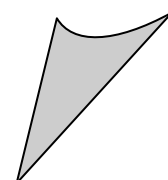
ملحق:

أغلفة القصص المدروسة:





# فهرس المحتويات.



إهداء

كلمة شكر

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الطفل واللغة

1. المبحث الأول: مفهوم البنية والطفل.....5

2. المبحث الثاني: في إشكالية التلقي والتواصل.....7

3. المبحث الثالث : القصص الموجهة للطفل ..... 20

الفصل الثاني : تحليل نماذج قصصية من المدونة: سلسلة حكيت لي جدتي

1 - قصة الكنز والإخوة الثلاثة :..... 31

2 - قصة الذئب والعنزة الصغرى :..... 42

3 - قصة الأمنيات الثلاث :..... 50

خاتمة ..... 60

قائمة المصادر والمراجع ..... 62

ملحق..... 67